السلوك الاستهلاكي وعلاقته بتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل لدى المرأة المصرية والسعودية

دراسة عبر ثقافية

د. إيناس محمود غريب

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر الشريف

وأستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية جامعة القصيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل لدى المرأة المصرية والسعودية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤١٩) امرأة مقسمة ما بين (٢٢٣) مصرية، (١٩٦) امرأة سعودية، بلغت أعمارهن ٢٠ عاما فأكثر، وتم تطبيق كل من مقياس السلوك الاستهلاكي إعداد الباحثة، ومقياس التنظيم الذاتي إعداد (Moilanen, 2007) وترجمة (عبد الهادي، ٢٠١٧) ومقياس التوجه نحو المستقبل إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات المصريات والسعوديات على مقياس السلوك الاستهلاكي وكلا من مقياس تنظيم الذات ومقياس التوجه نحو المستقبل ، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العينة على مقياس السلوك الاستهلاكي تعزى لمتغير (الثقافة) في كل من الأبعاد التالية (الملبس، المعرفة، الترفيه، السلع المستهلكة، والدرجة الكلية للمقياس) لصالح المصريات، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير (العمل) على بعدي (المعرفة، والسلع المستهلكة) لصالح العاملات، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العينة على مقياس تنظيم الذات تعزى لمتغير (الثقافة)، إلا أنها أشارت إلى وجود فروق تعزى لمتغير (العمل) لصالح العاملات، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العينة على مقياس التوجه نحو المستقبل تعزى لمتغير (الثقافة) في بعدي (القدرة على التخطيط للمستقبل، وإدراك أهمية المستقبل) لصالح السعوديات، في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق تعزى لمتغير (العمل) على كافة أبعاد

مقياس التوجه نحو المستقبل لصالح العاملات، كما كشف النتائج عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي في ضوء بعد "تنظيم الذات قصير المدى" وبعد "القدرة على التخطيط للمستقبل" حيث أسهما معا بنسبة تنبؤ بلغت ٣٢.٦ % في تباين درجة السلوك الاستهلاكي.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاستهلاكي- تنظيم الذات- التوجه نحو المستقبل

Consumer behavior and its relationship to self-regulation and future orientation among Egyptian and Saudi women: a cross cultural study

Abstract:

The present study aims to examine the relationship between consumer behavior, self-regulation and future orientation among Egyptian and Saudi women, the study was conducted on a sample of (419) females, divided into (223) Egyptian, (196) Saudi women, aged 20 years or over, where it was applied the following study tools: a test of consumer behavior: prepared by: searcher and a test of self-regulation prepared by Moilanen, 2007, translation (Abdel Hadi,2017), and a test of future orientation prepared by: searcher, then the results of the study ended to: the existence of a statistically significant negative correlation relationship between the scores of Egyptian and Saudi women on the scale of consumer behavior and both of the measures of self-regulation and future orientation, Whereas the results indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the sample on the consumer behavior scale due to the variable (culture) in each of the following dimensions (clothing, knowledge, entertainment, consumed goods, and the total score of the scale) in favor of Egyptian women, while differences were found due to The variable (work) in each of the following dimensions (knowledge, and consumed goods) in favor of female workers, and the results also revealed that there are no statistically significant differences between the mean scores of the sample on the self-regulation scale due to the (culture) variable, but they indicated that there are differences attributed to the variable (work) in favor of female workers.

The results also indicated that there are statistically significant differences between the mean scores of the sample on the scale of future orientation due to the variable (culture) on each of the two dimensions (the ability to plan for the future and realization the importance of the future) in favor of Saudi women, while the results indicated that there are differences in the variable (work) on all dimensions of the scale in favor of female workers.

The results also revealed the possibility of predicting consumer behavior in light of both the dimension of “short-term self-regulation” and dimension of "the ability to plan for the future,” as they contributed together with a prediction rate of 32.6% in the variance of the degree of consumer behavior.

Key words: The consumer behavior- self-regulation - The future orientation.

مقدمة الدراسة:

أولت النظريات الاقتصادية أهمية كبرى لدراسة السلوك الاستهلاكي لكنها أغفلت تأثير الجانب النفسي عند تفسير طبيعة هذا السلوك، لذا توجهت أنظار علماء النفس إلى تناوله وربطه بالجوانب النفسية حيث ساد الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة فيه، وتوصلت العديد من الدراسات في مختلف التخصصات إلى أن العامل المشترك بين جميع الأفراد أنهم مستهلكون، مهما اختلفت بيئاتهم ومستويات ثقافاتهم واتجاهاتهم وقدراتهم الشرائية والاستهلاكية، وقد ساهم في ذلك انتشار عوامل عديدة منها امتلاء الأسواق بأشكال شتى من السلع والكماليات والإعلان عنها بطريقة مثيرة وجذابة.

كما أشار (From,1989) إلى أن للثقافة دور بارز في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين شخصياتهم إذ أن المجتمع الاستهلاكي ينشأ أطفاله لكي يكونوا شخصيات استهلاكية من الدرجة الأولى **في (عيدان،٢٠١١)**، في حين أكد Maslow إلى أن عدم إشباع الفرد لحاجاته النفسية قد يدفعه إلى السلوك الاستهلاكي لإشباعها، ولهذا فإن البعض يصف الاستهلاك بأنه أحد الطرق التي يحاول الأفراد من خلالها أن يتغلبوا بها على مشاعر القلق والتوتر لديهم **(القرشي وخريم،٢٠١٣)**.

كما يتضح أن مؤشر الاستهلاك يرتفع أكثر عند الإناث، فهن يمثلن قوة استهلاكية هائلة، وهو ما خلصت إليه نتائج العديد من الدراسات والتي أشارت إلى أن الإناث يمارسن السلوك الاستهلاكي بنسبة أكبر من الذكور، كدراسة (Sung, 1998)، ودراسة (بركات، ٢٠٠٥)، ودراسة (ود، والمومني،٢٠١١)، ودراسة (القرشي وخريم، ٢٠١٣)، على اعتبار أن السلوك الاستهلاكي يمثل لديهن نوعا من التنفيس عن بعض الضغوطات التي قد يتعرضن لها، كما يفسرها البعض على أنها محاولة للتخفيف من أعراض القلق أو وسيلة مقنعة لكسب الثقة بالنفس أو للتخلص من المشاعر السلبية الناتجة عن الفراغ العاطفي، أو تعويض النقص في تحقيق الذات، حيث يفسر البعض قيام المرأة بعملية التسوق بأنها تعمل على تحسين حالتها النفسية ومزاجها مما يجعلها على استعداد أن تنفق قرابة الأربع سنوات من عمرها في عملية التسوق وحدها، فضلا على أنها تعد صاحبة القرار الاستهلاكي الأول في الأسرة، في حين

يرى البعض أن السلوك الاستهلاكي مجرد ظاهرة نسائية ترجع إلى عناصر المزيج الترويجي التي تتأثر بها الأنثى أكثر من الذكر **(ود، والمومني،٢٠١١)** .

حيث لا تتمكن الأنثى من مقاومة الشراء ومن ثم الاستهلاك، لدرجة قد تصل لدى البعض منهن إلى حد الإدمان والهوس باقتناء الأشياء **(القرشي وخريم،٢٠١٣)**.

ونظرا للتأثير السلبي للسلوك الاستهلاكي والذي انتشر في المجتمعات المعاصرة وأصبح يمثل عبئاً اقتصادياً له آثار ضارة على الاقتصاد الشخصي والأسري والمجتمعي، فقد برزت الحاجة إلى ضرورة تحديد الفرد لاحتياجاته وأولوياته وعدم الإسراف فيها أو الانسياق وراء مثل هذا السلوك غير المبرر، وهو ما قد يتحقق من خلال مفهوم "تنظيم الذات" الذي يرمي إلى مساعدة الفرد على التحكم في أفكاره وسلوكياته، والتمييز بين السلوك المناسب وغير المناسب منها مما يمكنه من انتقاءها وفقا لذلك.

فتنظيم الذات هو أحد المتغيرات الإيجابية في الشخصية الإنسانية الذي يحافظ على التوازن بين السلوك والتوافق النفسي، ويمثل نظاما لتشكيل أهداف الفرد ومراقبتها وتنميتها، في حين يشير انخفاضه إلى عدم قدرة الفرد على التحكم في سلوكه وعجزه عن ضبط ذاته **(Kenrick, 1999)**.

كما أشار **(Baumeister & Vohs , 2007)** بأن تنظيم الذات يتمثل في جهود الفرد لإدارة استجاباته السلوكية والنفسية تجاه المثيرات الخارجية ويتضمن التغييرات التي يقوم بها الأفراد للوصول إلى أهدافهم المرجوة، ويمكن تقسيمه إلى فئتين التنظيم الانفعالي والتنظيم المعرفي، حيث يتعلق الأخير بالسيطرة على السلوكيات المسؤولة عن تخطيط المهام وتنفيذها، وهو ما أشارت إليه **(Bandura, 1991)** في أن المعايير الذاتية الداخلية لا تقل أهمية وفاعلية عن المعايير التي توضع من قبل المحيطين بنا في التأثير على أدائنا، بل قد يرى البعض فاعلية المعايير الذاتية وفي مقدمتها "تنظيم الذات" على أنها تزيد من دافعية الفرد لتحقيق السلوك المرغوب فيه، فالفرد يضع المعايير والأهداف لنفسه ثم يعمل بجدية أكثر لتعديل سلوكه ليصل إلى معياره الأمثل الذي قد وضعه مسبقا، حيث يرى الفرد أنه قادر على

ضبط سلوكياته ذاتيا مما يزيد اعتماده على نفسه وثقته فيها، فيتابع ما يفعله ويولد لديه شعورا بالرضا عن الذات.

فالأفراد الذين يستخدمون استراتيجيات تنظيم الذات لديهم قدرة أكبر في تحسين سلوكياتهم وتعديلها من الأفراد الذين لا يستخدمونها **(محمد، ٢٠١٦)**.

فكلما كانت فاعلية تنظيم الذات المدركة لدى الفرد أقوى، زاد نجاحه في مقاومة الضغوط والإغراءات الاستهلاكية، وبحسب وجهة النظر هذه تختفي السلوكيات الخاطئة من مصدرين رئيسيين هما المعايير الاجتماعية والمعايير الذاتية الداخلية **(المعموري،٢٠١٠)**.

ولتنظيم الذات أهمية كبيرة باعتباره من الخبرات الذاتية الإيجابية، حيث اعتبره **(القمش، ٢٠١٠)** أسلوبا إرشاديا وعلاجيا يعزز قدرة الفرد على تعديل سلوكياته غير المرغوب فيها، لذا يوصي البعض بضرورة المشاركة في الأنشطة التي تتطلب قدرا كبيرا من تنظيم الذات **(محمد، ٢٠١٦)**.

والفرد حينما يخطط لإنجاز مجموعة من الأهداف فذلك يتطلب منه قدرا من التنظيم وقوة الإرادة من أجل التحكم في رغباته واندفاعاته غير المرغوبة، وتأجيل الاحتياجات الملّحة في ظل الوعي والمراقبة الذاتية لبلوغ تلك الأهداف، كما أن ضبط السلوكيات وبخاصة "السلوك الاستهلاكي" عند الأشخاص يتم عبر مراحل تنظيم الذات، وبالرغم من تأكيد جميع نماذج تنظيم الذات على مفهوم "الهدف" إلا أن ثمة اختلاف حول معنى هذا الهدف وبنيته فقد يشار إليه بمعني المجاهدة الشخصية، أو رفع التحديات الحياتية، أو تنفيذ الخطط والمشروعات الشخصية،أوالمواجهات المُرْضية للذات**(عبد السلام، ٢٠١٠)**. كما أكد **(Shapley,1993)** على أن تنظيم الذات له تأثير إيجابي في التفكير المركب ويؤثر على مراقبة الفرد لنفسه ومعالجة بعض الإشكاليات، كما يمنح الفرد أسبابا منطقية لانتقاء الأساليب المناسبة لتحقيق أهدافه.

وحدد **(أحمد، ٢٠١٣)** بأن لدى المنظمين ذاتيا ميولا ودافعية لضبط وتوجيه السلوك ويتحكمون في خبراتهم السابقة باستقلالية ويجمعون المعلومات من مصادر مختلفة ولديهم مستويات وعي مناسبة، حيث إن تنظيم الذات قد يسهم بشكل فعال في فهم سلوك الأفراد

ومواقفهم. كما أشار **(القيسي ولطيف، ٢٠١٦)** على أن الفرد في حاجة ماسة إلى تنظيم الذات لكونه يوجه الفرد نحو أهدافه ويحذره في حال لم يقم باللازم حيال تحقيقها، كما يؤكد **(رشوان، ٢٠٠٦)** على ضرورة استعانة الفرد باستراتيجيات تنظيم الذات لاستكمال أهدافه المستقبلية.

ولما كان السلوك الاستهلاكي قد يؤثر على مدخرات الفرد واستعداداته لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية بإنفاقه لهذه المدخرات على أشياء لا طائل منها، فربما يكون "لتوجه الفرد نحو المستقبل" دور كبير في ضبط اتجاهاته الشرائية بل والسيطرة على سلوكياته الاستهلاكية المندفعة، مما يدفعه إلى تأمين متطلباته الضرورية فقط وعدم الانسياق وراء رغباته الاستهلاكية، حيث إن التوجه المستقبلي يتضمن وضع خطة مستقبلية لكافة جوانب حياة الفرد، وذلك في ضوء ما يمتلكه من إمكانات وقدرات سواء أكانت شخصية أو مادية أو اجتماعية أو صحية، مع إمكانية اكتساب المهارات وتطويرها في ضوء الأهداف المستقبلية التي يضعها لنفسه **(قاسم، وآخرون، ٢٠١٤)**.

ويلعب التوجه نحو المستقبل دوراً بارزاً نظرا لما فيه من تقييمات وتوقعات مستقبلية، يتدبر الفرد من خلالها آماله ومخاوفه، وبخاصة مع ما يسود العالم اليوم من تغيرات متلاحقة تنبئ بغد أكثر غموضاً. وفى الدراسات السيكولوجية تمثل أنسقة التوقعات والطموحات المستقبلية معايير أساسية تشكل نسبة كبيرة من محددات

الصحة النفسية للأفراد والنجاح في الحياة، فالفرد الناجح هو القادر على تكوين رؤية عقلية مثالية لمستقبله **(جاب الله، ٢٠٠٩)**. فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك معنى التخطيط للمستقبل وتكوين التصورات والخطط لحياة لم تتحقق بعد لكنها في الطريق إلى أن تصبح واقعا **(بدر، ٢٠٠٣)**، ولأن كل سلوك استهلاكي يعني فقدان جزءا من المال والوقت وفقدان فرص لشراء شيء آخر أكثر فائدة، كانت هناك حاجة ماسة تبرز من خلالها أهمية تشكيل مستوى مرضي من الوعي الاستهلاكي والعمل على اكتساب عادات استهلاكية رشيدة **(باكر، ١٩٩٤)**.

الأمر الذي دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوك الاستهلاكي وكل من تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل لدى المرأة في المجتمعين المصري والسعودي نظرا لإغفال الباحثين لها بالرغم من أهميتها كنقطة انطلاق لإجراء المزيد من الدراسات حولها باعتبار أن مثل هذه الدراسة يمكن أن تصنف ضمن الدراسات الناشئة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

نظرا لما يشهده العالم حاليا من انفجار استهلاكي تتباين مستوياته بين مجتمع وآخر، وتؤثر فيه معدلات الإنفاق بلا شك على مدخرات الأفراد ونمط حياتهم، ومع كثرة المغريات وتنوع الأسواق والسلع وظهور الجديد منها كل يوم، فقد أصبح من الصعب على الفرد أن يكبح جماح نفسه أمام كل ما يتراءى له من أشياء ومواد وسلع ومقتنيات، ليحافظ على جزء من دخله كمدخرات عند الاحتياج لها في المستقبل، وهذا يتفق مع ما لاحظته الباحثة خلال معايشتها ومشاهداتها لأنماط متباينة من السلوك الاستهلاكي بين النساء السعوديات والمصريات تحتاج لفهم ودراسة هذه الأنماط وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من النساء في المجتمعين المصري والسعودي ومدى تأثير الاختلافات الثقافية على تشكيل أنماط السلوك الاستهلاكي لديهما.

فالعوامل الثقافية تعد من المؤشرات الأساسية لهذا السلوك، فالفرد يتأثر بمن يعيش معهم من الأفراد، وما يكتسبه من ثقافات في المجتمع من خلال تواجده في جماعات كالأسرة والأصدقاء وكافة شبكات العلاقات الاجتماعية. وهو ما أشار إليه **(الغالبي والعسكري،٢٠٠٣)** في أن السلوك العام يتكون ويتطبع بخصائص الثقافة التي يعيش فيها الفرد وفي أغلب الأوقات فإن الفرد حين يتصرف بطريقة معينة فهو لا يدري أنه واقع تحت تأثير معتقدات أو آراء ثقافية تناسب البيئة التي يعيش فيها وقد لا تتاح له الفرصة لتغير معتقداته إلا إذا خرج عن نطاق ثقافته واتصل بثقافات مجتمعات أخرى

كما لاحظت الباحثة أن متوسط الدخل قد يكون مؤشرا على مستوى الاستهلاك، فبعض الأفراد لا يمتلكوا القدرة على السيطرة على رغباتهم في الشراء والتسوق وانتهاز العروض الترويجية للسلع دون الحاجة الحقيقية لها، ولا يتوقف الأمر فقط على مجرد الشراء بل تعداه للإفراط في الاستهلاك.

ولقد أظهرت العديد من الدراسات وجود اختلافات جوهرية بين الذكور والإناث في الاستهلاك منها دراسة (Hewer, 1995)، ودراسة (شحادة، ١٩٩٨)، ودراسة (كورن، ٢٠٠٠) والتي انتهت جميعها إلى أن السلوك الاستهلاكي تمارسه المرأة أكثر من الرجل. كما أن هناك اختلافا بين نظرة الرجل ونظرة المرأة إلى السلوك الاستهلاكي، ومن أوجه هذا الاختلاف اعتماد الرجل في تفكيره وإبداء رأيه على المنطق والعقل أكثر من المرأة، وميل الرجل إلى التحديث في احتياجاته أقل مما لدى المرأة، كما أن شعور المرأة بعدم الرضى أسرع من شعورها بالرضى سواء فيما يتعلق بالسلع أو الخدمات.

فلقد أصبحت أكثر تطلعا إلى إشباع حاجاتها ورغباتها المتجددة، وتغيير نمط حياتها رغبة منها في الحصول على كل جديد ومبتكر **(صالح، ٢٠١٢)**.

وهو ما اتفق مع مشاهدات الباحثة حيث لاحظت أن المرأة مهما كانت جنسيتها وثقافتها وكونها تعمل أو لا تعمل هي المسؤول الأول عن الاستهلاك بشكل مباشر بل قد تمارس هذا الفعل من واقع أدوارها ومسؤولياتها، ومن ثم على قدر وعيها يتحدد نمط الاستهلاك المجتمعي بأكمله.

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات والأبحاث والأطر النظرية السابقة الأجنبية والعربية إلا أن هناك ندرة في حدود اطلاع الباحثة في محاولة الكشف عن العلاقة بين السلوك الاستهلاكي من جهة وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل من جهة أخرى، حيث أثبتت بعض الدراسات فاعلية استراتيجيات تنظيم الذات في تغيير السلوكيات الخاطئة ومنها دراسة (المعموري، ٢٠١٠)، ودراسة (عبد السلام، ٢٠١٠)، ودراسة (محمد، ٢٠١٦)، ودراسة (عوض ٢٠١٧).

كما توافرت بعض الدراسات التي أوجدت علاقة ارتباطية بين تنظيم الذات والتوجه الزمني نحو الماضي والحاضر والمستقبل ومنها دراسة (عبد الأحد، ٢٠٠٦)، ودراسة (قرني وأحمد، ٢٠١٧) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة الارتباطية بين تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل بشكل خاص.

كما أشارت (**Bandura: 1991**) إلى أن التنظيم الذاتي للفرد له علاقة بالتوجه نحو المستقبل حيث يتفاعل مع الأحداث الاجتماعية الماضية والحاضرة، فالفرد يتأثر بالقوى الاجتماعية وهو قادر في نفس الوقت على تنظيم هذه التأثيرات وتوجيهها وتقدير مداها، وإن اعتقاد الفرد حول ما يستطيع فعله يجعله يتوقع التداعيات التي يمكن أن تحدث في المستقبل ومن ثم يحدد أهدافه ويضع خططا لتحقيقها.

ومما سبق فقد برزت أهمية خلق حالة من الوعي الاستهلاكي بين الأفراد في المجتمعات لتنظيم ذواتهم من أجل تأمين احتياجاتهم المستقبلية ويمكن أن يسهم الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل في تشكيل هذا الوعي الجمعي كبداية للوصول لنمط استهلاكي متزن.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية: -

-ما نوع العلاقة بين كل من (السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل)؟

-هل توجد فروق دالة على كل من مقياس السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل تعزي لمتغير الثقافة والعمل؟

-هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي في ضوء تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل؟

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي:

التعرف على العلاقة بين السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات

التعرف على العلاقة بين السلوك الاستهلاكي والتوجه نحو المستقبل

التعرف على الفروق المجتمعية بين المرأة المصرية والسعودية

التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي في ضوء كل من تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط هي:

– تناولها لمتغير السلوك الاستهلاكي من منظور نفسي، بعد ما برز التغير الطفري في الاستهلاك لدى غالبية المجتمعات ونظرا للزيادة الملحوظة في ظاهرة السلوك الاستهلاكي التي تستدعي الترشيد في ظل موجة غلاء الأسعار التي يمر بها العالم الآن

– تناولها لمنحى تنظيم الذات والذي قد يفتح آفاقا جديدة للكشف عن علاقته بالسلوك الاستهلاكي ومن ثم توعية الأفراد بقدراتهم "الذاتية" على ترشيد "الاستهلاك غير المبرر" – حسب تصور الباحثة–.

– فهم أفضل الطرق التي تجعل الأفراد يحددون بكفاءة أهدافهم الاستهلاكية بعيدة المدى لتحسين نوعية حياتهم المستقبلية بدلا من الطرق التقليدية التي اعتادوا عليها والتي أثبتت إخفاقها.

– اهتمام الدراسة بالكشف عن الاختلافات الثقافية بين المجتمعين المصري والسعودي في حجم الاستهلاك لديهما مما قد يعطي للدراسة أهمية في مجالات الوقاية والتوعية للأفراد والجماعات والمجتمعات.

– الاهتمام بالمرأة والتي تعد الشريك الأول في المجتمعات الإنسانية لما لها من دور بارز في الاستهلاك مما قد يجعلنا نقطع نصف الطريق في ترشيد الاستهلاك حيث تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة محاولة مبدئية لإيجاد السبل الكفيلة لمواجهة السلوك الاستهلاكي عند المرأة.

– حاجة المجتمعين المصري والسعودي إلى إعداد وتقنين بعض المقاييس الخاصة بالسلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل بما يتفق مع عينة الدراسة الحالية وخصائصها، حتى يمكن من خلال هذه الأدوات إجراء مزيدا من الدراسات التشخيصية في المجال النفسي لا سيما في ظل تزايد معدلات الاستهلاك غير الموجه.

– ندرة الدراسات العربية في حدود علم الباحثة التي اهتمت بقياس العلاقة بين المتغيرات الثلاثة كما في الدراسة الحالية ومن ثم التمهيد مستقبلا لتصميم برامج تدريبية وإرشادية للحد من تفاقم ظاهرة الاستهلاك الزائد.

مصطلحات الدراسة:

السلوك الاستهلاكي: The Consumer Behavior

تتبنى الباحثة تعريف **(عيدان،٢٠١١)** بأنه كافة الأنشطة والتصرفات التي يبذلها الفرد في سبيل الحصول على السلع والخدمات بهدف إشباع "فائض عن حاجاته" في مجال الغذاء والملبس والصحة والترفيه والمعرفة والسلع الاستهلاكية.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على فقرات مقياس السلوك الاستهلاكي المستخدم في الدراسة الحالية.

تنظيم الذات Self– Regulation

تتبنى الباحثة تعريف **(عبد الهادي، ٢٠١٧)** بأنه القدرة على إدارة الأفعال والأفكار والمشاعر بطرق مرنة وتكيفية في السياقات الاجتماعية المختلفة مما يعود على الفرد بالإحساس بالسعادة والفاعلية الذاتية والثقة والارتباط بالآخرين والعمليات التي يستخدمها الفرد لملاحظة حالاته الانفعالية والمعرفية ومراقبتها وضبطها والتعبير عن هذه الحالات بشكل يحقق له التكيف مع متطلبات المواقف الاجتماعية المختلفة.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على فقرات مقياس تنظيم الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

التوجه نحو المستقبل: The Future Orientation

تتبنى الباحثة تعريف **(الأسدي، ٢٠١٧)** بأنه قدرة الفرد على التنبؤ بالمستقبل مع التأكيد على أهمية الاستعداد والتخطيط له من خلال إرادة الفرد في تحديد مصيره واتخاذ قراره.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

أولا مفاهيم الدراسة

- مفهوم السلوك الاستهلاكي

انتشر مؤخرا مصطلح الثقافة الاستهلاكية التي تعبر عن الفردية والرغبة في التعبير عن الذات فلقد عرفه **(المعلا، ١٩٩٣)** بأنه كافة التصرفات التي يقوم بها المستهلك وهو بصدد البحث عن السلع والخدمات لشرائها بقصد تحقيق وإشباع حاجاته وتوقعاته الاستهلاكية.

كما عرفه **(نور وآخرون، ١٩٩٤)** بأنه يشتمل على كل العمليات التي يقوم بها المستهلك عند اختيار وشراء واستخدام السلع والخدمات والأفكار والخبرات وذلك بهدف مواجهة احتياجاته وتطلعاته.

في حين عرفه **(Borttman, 2002)** بأنه مصطلح يستخدم حينما يتجاوز الاستهلاك مسألة اشباع الحاجات الطبيعية الضرورية للحياة إلى إشباع الحاجات الثقافية أي الرغبات الخاصة بالتمايز والاختلاف والامتلاك والتباهي.

بينما يعرفه **(Herabadi,2003)** بأنه السلوك الذي يتبعه المستهلك في البحث عن شراء واستخدام السلع والخدمات أو الأفكار التي تشبع رغباته أو حاجاته بدون وعي شعوري.

ويعرفه **(الصحن وعباس، ٢٠٠٤)** بأنه العمليات العاطفية والأنشطة الطبيعية التي يمارسها الأفراد عندما يقومون باختيار وشراء واستخدام والتخلص من المنتجات أو الخدمات التي تشبع احتياجات ورغبات معينة لديهم.

بينما تعرفه **(الحازمي، ٢٠١٠)** بأنه طرق وأساليب إنفاق الفرد لدخله في الوجوه المختلفة لمواجهة حاجاته البيولوجية والاجتماعية والثقافية في فترة زمنية محددة

في حين عرفته **(عيدان، ٢٠١١)** بأنه كافة الأنشطة والتصرفات التي يبذلها الفرد في سبيل الحصول على السلع والخدمات بهدف إشباع "فائض عن حاجاته" في مجال الغذاء والملبس والمعرفة والصحة والترفيه والسلع الاستهلاكية.

فالسلوك الاستهلاكي هو ذلك الفعل المتحقق من قبل الفرد في الشراء أو الاستخدام أو الانتفاع من منتج أو خدمة ويتضمن هذا الفعل عددا من العمليات العقلية والاجتماعية التي تقود إلى تحقيقه **(القرشي وخريم، ٢٠١٣)**.

بينما تعرفه **(عبد الحافظ وآخرون، ٢٠١٦)** بأنه السلوك الذي تسلكه ربة الأسرة من خلال شراء السلع في أوقات بذاتها، واستخدام هذه السلع واستهلاكها بحيث تشبع حاجاتها وحاجات أفراد أسرتها متضمناً استعمال وتخزين وتقييم وكذلك كيفية التخلص من السلع المستهلكة والتعامل معها.

ويجدر الإشارة إلى أن الفرق بين السلوك الاستهلاكي الطبيعي والإدماني هو فرق في الدرجة حيث أن الفارق بينهما يتوقف على قدرة المستهلك في السيطرة على جموحه الشرائي بمحض إرادته الشخصية **(القرشي وخريم، ٢٠١٣)**.

ويمكن تقسيم السلوك الاستهلاكي إلى ثلاثة مستويات متدرجة حسب الشدة، المستوى الأول ويطلق عليه الاستهلاك العقلاني وهو نوع من الاستهلاك المتعقل الذي يمكن تبريره من خلال تلبيته لاحتياجات الفرد الضرورية كما أنه يتناسب مع دخل الفرد ومتطلبات حياته الواقعية، والمستوى الثاني هو الاستهلاك العاطفي الذي لا يتناسب مع حاجات الفرد ودخله بل هو مجرد سبيل لإشباع حاجاته الذاتية وتلبية لرغباته الخاصة الناتجة عن مشاعر النقص والاضطراب النفسي والاجتماعي، والذي يقوم الفرد من خلاله بتعويض هذا النقص أو التنفيس عن الاكتئاب أو هروبا من واقع مرير يعيشه، أما المستوى الثالث فهو الاستهلاك الإدماني وهو الأعلى فئة في الثلاثة حيث يعتمد على التسوق والشراء الإجباري اللاإرادي الناتج عن تعود الفرد المتراكم للاستهلاك والشراء والذي هو غالبا ما يلبي لديه حالة مزاجية خاصة أو نوعا من التسلية أو قضاء وقت الفراغ، ومن ثم الوصول إلى مرحلة متقدمة من الاستهلاك الإدماني **(بركات، ٢٠٠٥)**.

كما انحصرت أغلب الدراسات التي تناولت السلوك الاستهلاكي في الكشف عن الدوافع والعوامل التي تؤدي إلى زيادته ومنها زيادة دخل الفرد وكذلك ارتفاع مستواه التعليمي والثقافي وما لهما من تأثير كبير على انتشار النزعة الاستهلاكية لديه، كما يؤدي التقليد والتطلع للغير

إلى زيادة الاستهلاك حين تقلد الفئات ذات الدخول المتقاربة بعضها البعض في السلوك الاستهلاكي، كما كان لحب الظهور أو التفاخر دور كبير في رفع مستوى الاستهلاك بين طبقات المجتمع الواحد، كما أسهم عدم فرض قيود على العملية الاستهلاكية في زيادة مظاهر الإسراف وذلك عن طريق انتشار السلع الترفيهية والخدمية والتي لم تكن موجودة من قبل بصورة كبيرة ورغبة الكثيرين في تجربتها، ويعد تعدد الأسواق والمتاجر وتوافرها في المناطق السكنية عاملا يسهل للفرد عملية الشراء وبالتالي رفع معدلات استهلاكه، وتطور وسائل الإعلان وتنوع طرق جذب المستهلك والقدرة الهائلة لدى مؤسسات التسويق في الترويج لمنتجاتها مما يؤدي إلى تبديد جزء كبير من الموارد لإنفاقها على الحاجات غير الضرورية وذلك على حساب إشباع الحاجات الضرورية (**عيدان، ٢٠١١**). كما يتأثر النمط الاستهلاكي بالعمل فقد يحدد نوع العمل مستوى الاستهلاك ونوعيته، وتؤثر أيضا الفئة العمرية التي يقع فيها الفرد في حجم الاستهلاك ونمطه إذ يحرص الشباب على الحصول على كل ما هو جديد من المنتجات بينما تمتاز تصرفات الأفراد في المراحل العمرية المتقدمة بالاستقرار والتعقل في قرارات الشراء والاستهلاك (**الجنابي، ٢٠٠٦**).

ويمكن الاستناد إلى النظريات النفسية المختلفة للكشف عن ماهية السلوك الاستهلاكي حيث أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أن الدوافع الجنسية هي التي تحدد الشخصية التي تميز الفرد عن الآخرين وبالتالي تميز نمطه السلوكي، كما ركزت على أن الأنا تتكون من مجموعة من الاحتياجات التي تدفعنا إلى الاشباع الفوري ويتصف سلوكها بمبدأ الواقعية في التعامل مع الآخرين سعيا وراء الإشباع، فإذا لم يتمكن الفرد من إشباع حاجاته فإنه يقوم بعملية يطلق عليها التعيين وهي الطريقة التي يتمثل بواسطتها الشخص سمات شخص آخر ويجعلها جزءا من مكونات شخصيته فهو يخفض توتره الناتج من عدم الإشباع عن طريق صياغة سلوكه على غرار سلوك شخص آخر يختاره كنموذج ممن يبدوا عليهم أنهم أكثر نجاحا في إشباع حاجاتهم، وتتم عملية التعيين بطريقة لا شعورية ولس بالضروري أن يتعين الشخص بشخص آخر في كل جوانبه بل إنه عادة يختار ويسترجع تلك السمات فحسب التي يعتقد أنه ستساعده على بلوغ الهدف واشباع الحاجة (**عيدان،٢٠١١**).

كما تعد نظرية السمات من أكثر النظريات التي تستخدم لقياس الشخصية نظرا لواقعيتها وتقوم هذه النظرية على أن الشخصية تتكون من عدة سمات ومميزات تحدد خصائصها مثل "السيطرة والاندفاعية والاستقلالية والاعتمادية والإنجاز والإذعان والانطوائية والانبساطية والتردد وتقدير الذات والتشاؤم والتفاؤل وغيرها"، وقد استخدمت دراسات عديدة مبادئ هذه النظرية وأظهرت أن الأشخاص الأكثر استهلاكا يتسمون بأنماط شخصية تغلب عليها السيطرة والتسلط وتميل إلى الاندفاعية والانبساط،

في حين قسمت نظرية الانهماك العقل البشري إلى جزأين الجزء الأيسر المسؤول عن الأنشطة العقلية والإدراكية والمعلومات المقروءة والمكتوبة والجزء الأيمن المسئول عن المعلومات المصورة والمشاهدات ومن ثم فالأيسر هو الجزء الأكثر عقلانية وبناء عليه يمكن تصنيف المستهلكين من حيث درجة انهماكهم وارتباطهم بوسائل الترويج للسلع التي يمكن استخدامها معهم وفقا لسيادة أي الجزأين عليهم، في حين أشار أصحاب نظريات التعلم على أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج واقعي يقلده الإنسان ويتشابه معه في العمر والجنس والمركز الاجتماعي، ويتغير هذا النموذج حسب المرحلة العمرية. في حين اعتبر المنظرين الاجتماعيين أن مبادئ نظريتهم كافية لدراسة السلوك الاستهلاكي من خلال الاعتماد على المفهوم الاجتماعي لشخصية المستهلك، وبناء على مفاهيمها تم تقسيم المستهلكين إلى ثلاث فئات هم: أصحاب الفروق الشخصية والاجتماعية المرتفعة وهم قطاع من المستهلكين غير راضين عن أنفسهم ذاتيا واجتماعيا وغالبا ما يبحثون عن طرق للتغيير من خلال عملية الاستهلاك، أصحاب الفروق الشخصية والاجتماعية المتوسطة وهم غير راضين عن أنفسهم ويرغبون في تحسين أنفسهم بطرق واقعية وأكثر موضوعية، بينما ينحصر النوع الثالث في أصحاب الفروق الشخصية والاجتماعية البسيطة وهم أفراد يمتلكون صورة واقعية وصحيحة عن أنفسهم لذا فهم لا يحتاجون إلى مظاهر خيالية لتحقيق ذواتهم. **(بركات، ٢٠٠٥)**

في حين أشار إبراهام ماسلو إلى أن عدم إشباع الحاجات وفقا لسلم الحاجات الذي وضعه يدفع الأفراد إلى أن يلجئوا للسلوك الاستهلاكي لإشباعها مؤكدا أن حالات الاضطراب السلوكي تتولد من الإحباطات المتكررة في إشباع الحاجات الأساسية تلك الأشياء التي

يحتاجها الفرد بانتظام إما للحفاظ على حياته أو لأغراض رمزية، ومن ثم ينشغل الفرد بالقضاء على هذا الحرمان مما قد يدفعه إلى إخضاع أنشطة أخرى لغايته هذه ومن ثم تظهر الأشكال المرضية في السلوك، وقسم ماسلو سلم الحاجات بدءا بالحاجات الفسيولوجية وهي أولى الحاجات الضرورية للإبقاء على حياة الفرد يليها الحاجة للأمن لضمان النظام والاستقرار له ولمن حوله، وتأتي الحاجات الاجتماعية والتي تشمل على البحث عن المحبة والتقبل والانتماء ثم الحاجة للاحترام الداخلي والخارجي في الدرجة الرابعة ويتحقق احترام الفرد داخليا من خلال نظرة الفرد للإنجازات والنجاحات التي حققها بينما يتحقق الاحترام الخارجي من خلال إثبات ذاته بتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، ثم تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات في الدرجة الخامسة في هرم ماسلو والتي تعد أعلى الحاجات وأرقاها وقد أكد ماسلو أنه قد يصعب تحقيقها واقعيا إلا لدى نسبة ضئيلة من الأفراد.

وتأتي الحاجة للمعرفة في المستوى السادس وتتجلى في نهم المعرفة والاستكشاف وحب الاطلاع والبحث والحصول على كم وافي من المعلومات، يليها الحاجة إلى الجمال والتي تحتل المستوى السابع والأخير ليتجلى من خلالها الترتيب النسقي والنظام في قمة الهرم.

ويعد هرم ماسلو للحاجات أداة فعالة لفهم سلوكيات المستهلكين حيث يوفر إطارا عاما للمسوقين لذا تعتمد أغلب الحملات التسويقية عليه، حيث يقوم الأفراد عادة بشراء الطعام والملابس لتلبية حاجاتهم الفسيولوجية، أما معظم السلع ذات الطابع الشخصي تستهدف إشباع الحاجات الاجتماعية ويأتي شغف المعرفة كطريقة لتلبية تلك الحاجة ولتحقيق الذات **(عيدان، ٢٠١١)**.

وفي ضوء ما سبق يتسع مفهوم الاستهلاك ليشمل أنماط الاستهلاك تلك التي تشير إلى الاساليب التي يجري الإنفاق من خلالها بحيث لا يقتصر على الطعام والشراب والمسكن والسلع المستهلكة فحسب بل يمتد ليشمل الاستهلاك الموجه لإشباع الحاجات الاجتماعية والثقافية وفي ضوء ما سبق يمكن تقسيم أنماط الاستهلاك إلى الأنماط المتصلة بالإنفاق على الحاجات الإنسانية الأساسية المتمثلة في المسكن والملبس والطعام الخ.. وأنماط الاستهلاك

الثانوية المتصلة بالإنفاق الموجه لتحقيق حياة متميزة **ولذلك ستتبنى الباحثة هذه النظرية لكونها تؤكد على كلا من الحاجات الأساسية والثانوية في أنماط الاستهلاك.**

- مفهوم تنظيم الذات

ظهر مفهوم تنظيم الذات مع بزوغ النظرية الاجتماعية المعرفية لـ **Bandura**، حيث اعتبرت أن تنظيم الذات واحدا من العمليات النفسية المهمة التي تلعب دورا رئيسا في استجابة الفرد، حيث تشير (**Bandura, 1991**) إلى أن تنظيم الذات يبدو في قدرتنا على السيطرة على تصرفاتنا حيث أنه هو الموجه للشخصية البشرية من خلال ثلاث خطوات هي (الملاحظة والحكم الذاتي والاستجابة الذاتية)

في حين يرى (**الزيات، ١٩٩٦**) بأنه قدرة الفرد على التنظيم أو الضبط الذاتي لسلوكه في علاقته بالمتغيرات البيئية المتداخلة في المواقف، أي قدرة الفرد على تكييف سلوكه وبنائه المعرفي بصورة متبادلة ومتفاعلة.

كما عرفه(**Vancouver & Day, 2005**) بأنه مجموعة من المكونات المعرفية والوجدانية تمد الفرد بقدرة على ضبط سلوكياته لتحقيق النتائج المرجوة في ضوء ظروف البيئة المتغيرة.

ويعرفه(**Bryant,2006**) بأنه مكونات متعددة ومتكررة وعمليات توجيه ذاتي تستهدف وعي ومشاعر وسلوكيات الشخص فضلا عن خصائص البيئة التي تلعب دورا مهما في تشكيل أهداف الشخص وتحقيقها.

ويعرفه(**Moilanen,2007**)بأنه القدرة على مرونة التنشيط والمراقبة والمثابرة وتكييف السلوك والانتباه والانفعالات كاستجابة من توجيهات تأتي من مؤشرات داخلية أو إثارة بيئية أو تغذية راجعة من الآخرين في محاولة لتحقيق أهداف شخصية.

كما يعرفه(**Baumeister & vohs, 2007**) بأنه تغيير الذات لاستجاباتها أو حالاتها الداخلية وهذا التغيير يأخذ شكل سلوك أو استجابة مرغوبة، وهذا التعريف للتنظيم الذاتي يتضمن التحكم بالاندفاعية والقدرة على تأجيل الإشباع مع اعتباره هو الجزء المسؤول عن سلوكيات الفرد.

ويعرفه (**الفقي** ،٢٠١٣) بأنه مجموعة من الطرق التي تستخدم لإدارة الذات ومراقبتها وتقييمها وتعزيزها وتحديد أهداف واضحة المعالم وصولا إلى حياة أفضل.

وعرفه (**العيثاوي، ٢٠١٤**) بأنه تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف الرضا النفسي الداخلي.

وفي ضوء التعريفات السابقة يرى (**Sniehotta, et al, 2005**) أنه على الرغم من تعدد تعاريف تنظيم الذات إلا أنها جميعها تشترك في أنه قدرة الفرد عل تعديل سلوكياته من أجل تحقيق أهدافه.

كما أشار (**Avci,2013**) **في** (**عبد الهادي،٢٠١٨**) إلى أن الفرد المنظم ذاتيا لديه معرفة واضحة بأهدافه ونقاط قوته وضعفه، وبناء على هذه الأهداف يحدد سلوكه ويتقدم بدافعية مرتفعة، وعند فشله في تحقيق أهدافه المطلوبة فإنه يقيم أدائه ويعيد تنظيم سلوكه نحو تحقيق الهدف مرة أخرى، وقد يعمل على تأجيل الإرضاء اللحظي وتأخيره من أجل هدف أبعد لكنه أكثر تفضيلا بالنسبة له، حيث يعمل الفرد على تأجيل الفرص الفورية المتوافرة للاندفاع بهدف الوصول إلى مكافأة مهمة وأهداف أكثر أهمية قد تكون بعيدة فالأفراد الذين ينجحون بتنظيم ذواتهم يشعرون بالثبات والاستقرار النفسي الذي يسمح لهم بإدراك أنفسهم ومتطلباتها والعكس صحيح، وبما أن تنظيم الذات يعد نوعا من المراقبة المعرفية لمواجهة السلوكيات والأفعال اللازمة لتحقيق هدف ما أو الحصول على استجابة بعينها، لذا برزت أهميته في اعتباره وسيلة لتعميم السلوك حيث توجد سلوكيات عديدة لا يتمكن أحد من مراقبتها أو التحقق منها إلا عن طريق الفرد نفسه.

وهو ما أثبتته دراسة (**القمش،٢٠٠٨**) والتي هدفت إلى معالجة نماذج من السلوكيات غير المرغوبة من خلال تنظيم الذات، حيث أشارت إلى أن تنظيم الذات يزيد من دافعية الفرد لتحقيق السلوك المستهدف ومن ثم ينظر إلى نفسه بصورة أكثر إيجابية، لاعتماده على جهوده النظامية التي يوجهها لترتيب أفكاره ومشاعره وسلوكياته لتحقيق الأهداف. كما يرى (**جابر وآخرون، ٢٠١٤**) أن الأفراد المنظمين ذاتيا لديهم طرقا عديدة يمكن من خلالها تنظيم دافعيتهم كما أنهم يضعون أهدافا مناسبة لقدراتهم وظروفهم مع إمكانية تعديل تلك الظروف

إذا ما طرأ أي تغير في البيئة المحيطة بهم، في حين أن الأفراد الأقل تنظيما للذات يتبنون أهدافا غير واقعية، عادة ما تكون أكبر من إمكاناتهم أو على العكس نجدهم قد يضعون أهدافا ذات سقف منخفض للغاية، كما أن تنظيم الذات عملية يتم بواسطتها إعداد ووضع الأهداف المستقبلية ومحاولة المراقبة والتنظيم والتحكم في المعرفة والدافعية والسلوك المتعلق بهذه الأهداف وذلك في ضوء الاسترشاد بالسياقات البيئية.

كما بيّن **(Eisenberg; et al.,2014)** تنظيم الذات في ضوء استخدام الفرد استراتيجيات المواجهة المباشرة والإيجابية في المواقف والتي تحتوي على كف الاستجابة الملّحة بالإضافة إلى التخطيط وإعادة التشكيل المعرفي للموقف.

كما أن تركيز انتباه الفرد على سمات الموقف يؤدي به إلى انتقاء المثيرات التي تتناسب مع هدفه والتركيز عليها في الوقت المناسب ومن ثم صدور الاستجابة المناسبة حيالها، كما يصاحب تركيز الانتباه وعي الفرد بالحالة الداخلية لديه من مشاعر وأحاسيس وأفكار تجعله يتحكم في ضبط انفعالاته ومن ثم الوصول إلى حالة من الهدوء والتروي تساعده على التعامل الجيد والمعالجة المناسبة للمعلومات المحيطة وضبطه الجيد للاستراتيجيات التي يستخدمها حتى يصل إلى هدفه المنشود **(زيارة،٢٠١٦)**.

كما أن تنظيم الذات يمكن أن يتم بوعي وإدراك أو بدون وعي " بشكل تلقائي" وهذا ما يؤكده كلا من(Indina& Morosanova, 2009) حيث أشارا إلى أنه على الرغم من أن تنظيم الذات يمكن أن ينظر إليه على أنه إرادة واعية ومقصودة إلا أنه يتضمن مكونات لاشعورية وخارجية كبيرة وأن حدس الأفراد للإرادة المستقلة والتحكم الذاتي هو تقريب تبسيطي لحقائق نفسية واجتماعية أكثر تعقيدا، ومن هذا المنظور نجد قدرا كبيرا من التنظيم الذاتي قد يكون في اللاوعي.

في حين يمكن النظر إلى تنظيم الذات على أنه آلية أو ميكانيزم تنمي لدى الفرد مجموعة من العادات والمهارات التي تؤثر إيجابيا في التعامل مع المواقف المختلفة وتساعد هذه الميكانيزمات في التنظيم والتخطيط والتوافق لتحقيق الأهداف وتطوير بيئته الذاتية.

كما يحتوي تنظيم الذات على عمليات انفعالية ودافعية تنشط عندما يتخذ الفرد قرارا مما يعني إمكانية تأثّر قرارات الفرد وسلوكياته بمستوى تنظيمه لذاته، فهناك علاقة بين أساليب اتخاذ القرار وضبط السلوكيات والتوجه نحو المستقبل وبين تنظيم الذات، لذا ينظر إلى تنظيم الذات على أنه عمليات منهجية لأفكار وسلوكيات تنطوي على تحديد الأهداف الشخصية وتوجيه الذات نحو تحقيق الأهداف القريبة أو البعيدة **(شعبان، ٢٠١٣)**.

وترى **(الفقي، ٢٠١٣)** أن هناك عدة عوامل تساعد على تطور عملية تنظيم الذات تتمثل في الأسرة وقدرة الفرد على اتخاذ القرار والقدرة على تحديد نقطة الانطلاق وقدرته على إدراك النتائج المترتبة على سلوكه من ثواب وعقاب بالإضافة إلى قدرته على التوحد مع قيمة الذات حتى يتمكن من التغلب على حالة القلق من خلال الوعي بالتفضيلات الشخصية والتغلب على دوافعه الذاتية ومدى مرونته في تعديل سلوكياته وفقا لما تتطلبه المهام والظروف.

ويشتمل تنظيم الذات على ثلاثة مجالات " المعرفي والانفعالي والسلوكي" ويصعب الفصل بينهم لشدة ترابطهم داخليا ويشير "تنظيم الذات المعرفي" على تركيز الانتباه والمرونة المعرفية وإعداد الأهداف والمراقبة الذاتية والعزو السببي وحل المشكلات والأخذ في الاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر والتقييم واتخاذ القرارات والتوجه نحو المستقبل والقدرة على الانتقال بالانتباه.

بينما يتضمن "تنظيم الذات الانفعالي" الإدارة الفاعلة للمشاعر القوية غير السارة والوصول إلى التكيف في المواقف المثيرة انفعاليا ويتطلب هذا التنظيم الوعي والفهم والتقبل للمشاعر والتهدئة الذاتية وإدارة الضيق الانفعالي والرأفة بالذات وبالآخرين، أما تنظيم الذات السلوكي فيتضمن اتباع القوانين والمعايير وتأخير الإرضاء ومقاومة الإغراءات وضبط الاندفاع وحل النزاعات وتنشيط الاستجابات والسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف.

كما يفسر **(Eisenberg et al., 2014)** الجانب الانفعالي من تنظيم الذات بأنه ما يعني بتحديد زمن ظهور الانفعالات وكيفية التعبير عن تلك الانفعالات وقت الشدة وذلك عندما يتعرض الفرد لاستثارة انفعالية ويعني بكيفية التعبير عن الانفعالات سلوكيا والعمليات التي تستخدم لتغيير الحالة الانفعالية.

أما(**Charles & Carstensen,2014**) فيعرفان تنظيم الذات الانفعالي بأنه جهود الفرد لتجربة مستويات منخفضة من الانفعالات السلبية وانتزاع مستويات مرتفعة من الانفعالات الإيجابية وتجنب استجابة ما أو البدء باستجابة انفعالية وتعديل التعبير السلوكي للانفعال من خلال المؤشرات اللفظية وغير اللفظية وكل ذلك داخل الموقف، وتعديل ونشر الانتباه والتغيير المعرفي وتعديل الاستجابة ويظهر التكامل بين العمليات المعرفية والعمليات الانفعالية لتحقيق تنظيم الذات إذ يساعد هذا التكامل على وضع الأهداف والقيام بالسلوك بطريقة مقبولة اجتماعيا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتنظيم المعرفي بإدارة الانفعالات بطريقة فاعلة وتحقيق التكيف الفعال.

بينما يفسر(**Barkley ,1997**) **في (عبد الهادي، ٢٠١٨**)الجانب السلوكي من تنظيم الذات بأنه مرادف "الكبح" وما يتضمنه من مهارات تدعم السلوك المقبول اجتماعيا، فالقدرة على كبح الاستجابات مرتبطة بالقدرة على التعامل مع الإحباط وخفض التعبيرات الانفعالية خلال ردة الفعل للأحداث، والموضوعية في اختيار الاستجابة لحدث ما، مع الأخذ في الحسبان وجهة النظر للطرف الآخر والقدرة على حث الدافع المرتبط بالسلوك الموجه نحو تحقيق الهدف.

فهناك صلة وثيقة بين كبح السلوك وتنظيم الانفعالات إذ أن القدرة على ضبط الكبح يترافق مع التمثل العاطفي ونقصان الاستجابة الانفعالية للمواقف وتوقع الأحداث المستقبلية ومن ثم تنظيم الانفعالات حيالها، واعتماد أكبر على المثيرات الداخلية للاستمرار في السلوك الموجه نحو تحقيق الهدف.

فالفرد لديه القوة لكبح أو تغيير الاستجابة لحدث ما ويجب عليه أن يمتلك القوة لتأخير التعبير عن ردة الفعل الانفعالية التي تمت إثارتها في الموقف أو الحدث وذلك عن طريق تأخير الاستجابة الانفعالية المباشرة لحدث ما، مما يوفر له الوقت ليفكر في الحدث ويعدل من استجابته السلوكية كما يسمح له بالتأخير لتحديد تعبيره الانفعالي الفعلي وهو ما يطلق عليه مسمى "القدرة على تنظيم الشحنة الداخلية لأحداث خارجية" (**Crundwell,2005**).

وتتناول الدراسة الحالية تنظيم الذات بناء على معيار الإطار الزمني والذي يقسم تنظيم الذات إلى قسمين الأول تنظيم الذات في المدى القصير المباشر والثاني تنظيم الذات في المدى البعيد غير المباشر.

فالأفراد ينظمون سلوكياتهم وانفعالاتهم في اللحظة الراهنة أو ما يقصد به المدى القصير من أجل تحقيق أهداف طويلة المدى فتكون للفرد قدرة على التخطيط والإعداد للأحداث البعيدة والقريبة في الوقت نفسه مع القدرة على تقييم الأفعال الماضية وتطوير خطط جديدة.

وينظر إلى تنظيم الذات قصير المدى بأنه القدرة على ضبط الاندفاع في السلوك وضبط الانفعالات والانتباه في اللحظة الراهنة وفي السياق المباشر الحالي، وفي المقابل فإن تنظيم الذات طويل المدى يتضمن ضبط الاندفاعات وتوجيه الجهود على مدى فترة زمنية أطول وهذه المدة الزمنية قد تستمر لعدة أسابيع أو أشهر أو سنوات.

فتنظيم الذات طويل المدى يمكن أن يتضمن التخطيط المستمر والواسع بالإضافة إلى الأخذ في الاعتبار " السياق الزمني"، بالاستناد إلى افتراضات نموذج **(Barkley)** الذي يرى أن تنظيم الذات يشار إليه بأنه أنظمة ضبط سلوكية وبمعنى آخر فإن كبح فعل أو ردة فعل لمدة زمنية يسمح للفرد بالتفكير في البدائل المحتملة للأفعال بشكل هادف وفقا للإدراك المتأخر والتروي والاستدلال بمعطيات الموقف قبل القيام بالفعل بناء على خبرات الفرد السابقة ومعتقداته **(عبد الهادي، ٢٠١٨)**.

وتتعدد النماذج التي تفسر تنظيم الذات حيث يفسر نموذج الإرادة ومصادر التحكم الذاتي إلى أهمية الإرادة والمصادر في التنظيم الذاتي تلك التي تتضمن عملية التوفيق والتغيير من أجل تحقيق الهدف وتشتمل على ثلاثة سمات أساسية اعتماد نجاح التنظيم الذاتي على توافر المصادر، ومحدودية تلك المصادر لذا يصعب التحول المفاجئ من التحكم الذاتي ومحدودية التنظيم الذاتي لدى الأفراد نظرا لكونه يعتمد على المجهود.

بينما يفسر نموذج التحكم العقلي مفهوم التنظيم الذاتي في ضوء تحديد الفرد لهدفه والسعي لتحقيقه، والتصرف بالطرق التي تمكنه من ذلك لذا بناء على هذا النموذج يجب على الفرد

تحديد الهدف ورصد تقدمه نحوه والعمل بكافة الطرق لاختزال التعارض بين حالته الراهنة ومعيار الهدف المراد تحقيقه.

كما يفسر نموذج **Brown, Miller& Laweadowrks** والذي يفترض أن على الفرد تطوير سلوكه والحفاظ على مرونة هذا السلوك من أجل تحقيق هدفه وبناء على هذا النموذج فتنظيم الذات يتكون من عدة أبعاد تنحصر في "جمع المعلومات المرتبطة بالهدف، وتقييمها، ومقارنتها بالمعايير، ثم تتبع آثار التغيير، والبحث عن البدائل في سبيل تحقيق الهدف، ووضع خطة لذلك، ثم تنفيذها، وتقييم فاعليتها **(المنشاوي، ٢٠١٣)**.

- التوجه نحو المستقبل

إن الاهتمام بالمستقبل ليس مقتصرا على مجتمع بعينه أو على عصر حديث دون غيره فقد كانت كافة المجتمعات شديدة التطلع نحو المستقبل لتتمكن من معرفة ما يخبئه لها الزمن **(الماشي ١٩٩٨)**.

فالتوجه نحو المستقبل يحتوي على تصور الأفراد الإيجابي لما يتعلق بمستقبلهم متضمنا اعتقادهم في انفتاح المستقبل على فرص حقيقة وكافية للإشباع ويقوم هذا الإدراك الموجب على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية تتناسب مع إمكانياته وقدراته الدافعية كما تنسجم مع قيمه الشخصية وطموحه.

ويعرفه **(Erikm,1998) في (الأسدي،٢٠١٧)** بأنه صورة من الأحداث المستقبلية المرغوب فيها لتوجيه السلوك وقد يكون أقرب إلى تحقيقه حيث يتضمن تفكير مسبق يتكون من مكونات معرفية معقدة يتم من خلالها توقع الأحداث وتقييمها في المستقبل بصورة مركبة وفي سياق الزمن.

ويمكن تعريف التوجه نحو المستقبل بأنه إصرار الفرد على تحقيق طموحاته وآماله من خلال إيمانه بالتخطيط للمستقبل وفي التنبؤ به وتوقعه مما يؤدي به إلى الانسحاب من الماضي والحاضر لصالح هيمنة المستقبل **(الفتلاوي،٢٠٠٠)**.

كما عرفه **(Passing, 2001) في (المنشاوي،٢٠١٣)** بأنه نزعة الفرد لإعطاء أهمية كبيرة للأهداف بعيدة المدى والاعتقاد في العمل الجاد بأنه هو الوسيلة لإنجاز تلك الأهداف.

كما يعرفه (**بدر، ٢٠٠٣**) بأنه إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكا واعيا من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية كافية للإشباع على الرغم من مغريات الحاضر الآنية، ويقوم هذا الإدراك على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلى إنجازها مع ارتباط أهدافه بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكاناته وقدراته الواقعية، كما تنسجم مع قيمه الشخصية ومستوى طموحه مما يؤدي بالفرد إلى الثقة في نفسه وبيئته ومن ثم تفاؤله بشأن مستقبله وتطلعه الدائم نحوه كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع.

في حين يعرف (**Steinberg, et al, 2009**) التوجهات المستقبلية بأنها مجموعة البناءات الوجدانية والمعرفية والموقفية والدافعية للأفراد والتي تتضمن القدرة على تخيل الظروف في المستقبل.

كما تعرفه (**الأسدي، ٢٠١٧**) بأنه قدرة الفرد على التنبؤ بالمستقبل مع التأكيد على أهمية الاستعداد والتخطيط له من خلال إرادة الفرد في تحديد مصيره واتخاذ قراره.

ويعد التوجه نحو المستقبل طبيعة بشرية تنمو من صميم إحساس الفرد بالزمن حيث يتطلع الفرد للمستقبل إما حذرا وتحسبا أو تفاؤلا، رغبة في التغيير أو نتيجة عدم الرضا عن الحاضر وبالتالي الاقتناع بأن المستقبل يحمل في طياته شيء مختلف عن الماضي. (**عبد الأحد، ٢٠٠٦**)

وهو ما أكدته العديد من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الفتلاوي، ٢٠٠٠) ،(البدراني، ٢٠٠٤) ،(عبد الأحد، ٢٠٠٦) واللاتي أشارت جميعها إلى زيادة توجه الأفراد نحو المستقبل مقارنة بالماضي والحاضر، كما يشير (**كوبلر، ١٩٧٨**) أن الفرد يسلك باتجاه المستقبل أكثر من سلوكه باتجاه الماضي، أما فيما يتعلق بنشأة وتطور مفهوم التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فيتم اكتسابه تدريجيا عبر مراحل النمو المتتالية من خلال التعلم العرضي تبعا للمثيرات السائدة في بيئته، فالتوجه نحو المستقبل تختلف صلته بالبنيات النفسية لكل مرحلة عمرية على حدا ولكن الفئة العمرية وثيقة الصلة به هي فئة المراهقة والشباب. (**الأسدي، ٢٠١٧**)، وهو ما ذكره (**Nurmi,1991**) **في** (**قاسم وآخرون،٢٠١٤**) أن المراهقين وبخاصة في المرحلة الجامعية وما بعدها أكثر توجها للمستقبل بشكل كبير.

كما أثبتت دراسة (**Mello, 2002**) في **المنشاوي، ٢٠١٣**وجود اختلافات جوهرية في التوجه نحو المستقبل وفقا للنوع باختلاف الجنس لصالح الإناث حيث كان توجههن نحو المستقبل بخلاف الذكور الذين كان توجههم نحو الماضي والحاضر.

وتشير الأدبيات النفسية إلى تمايز الشخصية وفقا لنوع التوجه الزمني لديها فالأفراد ذوو التوجه الزمني نحو "الماضي" أو من تتحكم التجارب الماضية بردود أفعالهم الحالية تجدهم يتسمون بالثبات والتقليدية في عواطفهم وأفكارهم ويتسمون بالعزلة وغياب الطموحات لديهم أو على الأقل محدوديتها، بينما الأفراد ذوو التوجه نحو "الحاضر" يسلكون وفقا للنتائج الفورية كما يمكن استمالتهم فورا، وهم تواقون للتغيير تتلاعب بهم أهواؤهم فلا يستقرون على حال ولا يعرفون معنى المثابرة، في حين أن الأفراد ذوو التوجه نحو "المستقبل" يمكن بلورة سيطرة المستقبل على سلوكهم في نمطين الأول يتمثل في شكل الخوف من المستقبل أما الثاني فيتمثل في شكل الهروب من المستقبل (**بني يونس،٢٠٠٧**).

في حين ينظر البعض إلى التوجه الزمني بصفة عامة باعتباره أحد العمليات اللاشعورية المهمة التي تتيح للفرد بناء وتقييم خبراته من خلال العلاقات التي يكونها من أحداث الحياة وموقعها الزمني، ويروون أن التوجه الزمني قد ينقسم إلى حاضر ممتع وحاضر جبري ومستقبل، وبناء عليه فالأفراد ذوي التوجه الزمني نحو "الحاضر الممتع" يميلون للمشاركة بالأنشطة الترفيهية السارة والاهتمام باللحظة الحالية ويتميزون بالإثارة والحماس ورفضهم التضحية بأي فرصة من فرص اللحظة الآنية من أجل المستقبل، فهم اندفاعيون محققون لرغباتهم الذاتية الحالية مع التركيز على خصائص الموقف الحاضر ولا يحملون قلقا بشأن المستقبل، أما الأفراد الذين يتجهون نحو "الحاضر الجبري" فهؤلاء عادة يمتازون بمستوى عالي من القلق والاكتئاب واليأس والاستسلام والشعور بأن أحداث الحياة غير مسيطر عليها مما يجعلهم يتسمون باتخاذ وضعية معالجة المواقف حسب ما يقتضيه الأمر والانقياد والاستسلام والاعتقاد بحتمية وقوع الأحداث التي تحصل في الحاضر، وما يتسم به ذوو هذا التوجه هو التعصب دون البحث عن تبريرات لما يحدث حيث أنهم يعتقدون أنه لمن الصعب التنبؤ بالمستقبل وأنه لا يعتمد مستقبلهم على أفعالهم أو ردود أفعالهم الحالية، أما الأفراد الذين

يتجهون نحو "المستقبل" فيركزون على الأهداف والمكافئات المستقبلية مما يصحبها رغبة عن الامتناع عن المكافئة الحاضرة مما يشير إلى توافر البناء المعرفي المرتبط بالأهداف لديهم وهو سمة تخيل للأحداث التي يراها الفرد في المستقبل وتتميز بتوقيت الأهداف وترتيبها وما يتسم به ذوو هذا التوجه هو الدافع الذي بني على الماضي وارتبط بقيمة الهدف الذي رسمه الفرد لنفسه في المستقبل وقدرة تخيل الأحداث المستقبلية بوضوح لذا نجدهم عادة ما يتسمون بالجدية والأخذ بعين الاعتبار عواقب الأمور وقليلا ما يميلون إلى المرح والاندفاع **(عصفور ورشيد، ٢٠١٤)**.

فتوقعات الفرد المستقبلية مرتكزة على التصور الذي يرى فيه أن أحداث المستقبل ليست نسخا من أحداث الماضي بل يمكن بالكثير أن تكون مجرد تكرارات جزئية للأحداث الماضية ليس أكثر أو أقل **(عبد الأحد،٢٠٠٦)**.

أن الفرد حين يعتمد على ماضيه تكون الذكريات التي تملأه محددة للغاية، في حين أن رؤيته للمستقبل تكون غير ذلك وخصوصا أن بعضها ليس تكرارا للماضي، بل إن التوجه نحو المستقبل هو بالفعل تجربة " مجردة" في حد ذاتها **(بني يونس، ٢٠٠٧)**.

واختلف المنظرين من علماء النفس حول التوجه نحو المستقبل حيث يرى جوردن ألبورت وفقا لنظرية "السمات" أنه كلما تقدم الفرد نضجا زاد انفصالا عن الاتصال بالماضي وأن دافعيته الماضية لا توضح شيئا إلا إذا وجدت حافزا أو قوة في الحاضر، كما توصل كلارك إلى أن العلاقات الزمنية للماضي تسبق تلك التي تعود للمستقبل، وأن توجه الفرد للمستقبل يزداد كلما تقدم في العمر نظرا لزيادة وعيه بالزمن ومن ثم يصير لديه خططا مستقبلية أكثر واقعية، في حين أشار كورت ليفين بناء على نظريته "المجال" أن السلوك الراهن للفرد لا يتأثر بالماضي أو الحاضر وذلك وفقا لمبدأ التزامن، بل أن توجهات الشخص ومشاعره وأفكاره عن الماضي والحاضر قد لا يكون لها تأثير ملموس في سلوكه وأن آماله المستقبلية قد تكون أكثر أهمية لديه من مصاعب الحاضر أو خبرات الماضي، بينما يؤكد كارل روجرز أن مشاعر الفرد وانفعالاته الحاضرة ذات أهمية أكبر في ديناميات الشخصية وبناء عليه ينسحب الفرد من كل

الخبرات والمشاعر والسلوكيات التي ترسم مستقبله ويقومها بإيجابية وفي المقابل يتجنب الخبرات السلبية التي تعترض تطوره ومستقبله ويقللها أو يمنعها تماما **(الفتلاوي، ٢٠٠٠)**.

بينما أكد الفريد أدلر وفقا لنظريته الفردية على أهمية المستقبل حيث أشار إلى أن الفرد تحركه توقعاته المستقبلية أكثر مما تحركه خبرات الماضي وأن أهداف الحياة هي السبب الذاتي للأحداث النفسية، كما أشار فكتور فرانكل إلى أن الأهداف المستقبلية تشجع الفرد على تحقيقها وتدفعه لتحمل أشد الخبرات وأصعب أنواع المعاناة، وأن السلوكيات غير السوية لا تنشأ إلا حينما لا يكون لدى الفرد هدف يعيش من أجل تحقيقه، فالإنسان الطبيعي هو الذي يتقبل حاضره وماضيه كما يكون توجهه الأساسي نحو المستقبل بكل ما يرتبط به من مجهول أو عدم يقين يقوده إلى خبرة القلق، هذا القلق الذي يستحثه نحو الهدف المستقبلي.

كما يرى هنري موراي في نظريته " الحاجات" أن الفرد يتوجه نحو المستقبل مع إدراكه لأثار خبرات الماضي في سلوك الحاضر، في حين أشار جان بياجيه إلى أن التوجه نحو المستقبل موجود في الذاكرة القصدية العملية المبكرة للفرد **(بني يونس، ٢٠٠٧)**.

وبعد عرض الإطار النظري للدراسة الحالية ستقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة

دراسات سابقة

لم تتمكن الباحثة في حدود اطلاعها من إيجاد دراسة مباشرة تتناول المتغيرات الثلاثة " السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل" الأمر الذي يعزز من أصالة الدراسة الحالية وما حصلت عليه الباحثة لم يتجاوز بعض الدراسات عن السلوك الاستهلاكي أو دراسات عن مفهوم تنظيم الذات وعلاقة هذا الأخير بالتوجه نحو المستقبل ولما كانت الدراسة الحالية تهدف أساسا إلى التعرف عن العلاقة بين السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل فإنه لم يكن من اليسير الحصول على الدراسات السابقة التي تجمع بين المتغيرات الثلاثة معا لذا ستقوم الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين هما:-

المحور الأول دراسات تناولت السلوك الاستهلاكي

دراسة (**الجفري، ١٩٩٤**) والتي هدفت إلى دراسة السلوك الشرائي على النساء السعوديات والتعرف على الخصائص الديموغرافية المتمثلة في (العمر– الحالة الاجتماعية– التعليم– المهنة– الدخل)، حيث أجريت الدراسة على نساء سعوديات في منطقة جدة، انحصرت أعمارهن بين ١٥ عاما –والأكثر من ٤٠، وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك الشرائي لدى المرأة السعودية يتأثر بالعوامل الديموغرافية في مرحلة الرشد، حيث كشفت النتائج أن النساء الأكبر سنا أكثر حرصا على الحصول على معلومات عن السلع قبل القيام بعملية الشراء الفعلية، كما أسفرت النتائج عن أنه كلما زاد المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة كانت أكثر إقبالا على السلوك الشرائي وتوفير متطلباتها الشرائية الخاصة.

دراسة (**Hewer , 1995**) والتي هدفت إلى الكشف عن الاتجاه الاجتماعي وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي في ضوء متغير الجنس حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٠ فرد من المستهلكين تمت مقابلتهم لتحديد اتجاهاتهم نحو التسوق وزمنه وهدفه وانته

ت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث حيث تبين أن التسوق بالنسبة للذكور يتسم بالجهد ولابد من انهائه سريعا في حين أنه يمثل لدى الإناث عملية نشاط وحيوية.

دراسة (**شحادة، ١٩٩٨**) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الاستهلاكي وبعض المتغيرات على عينة قوامها ٣٩٠ فرد ٢٠١ من الذكور و١٨٩ من الإناث من مستويات تعليمية مختلفة، وانتهت الدراسة إلى اتفاق كافة أفراد العينة ذكورا وإناثا على شراء الملابس والغذاء، كما أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة الاستهلاك لدى الإناث، حيث بلغت لديهن ٨٤.٥ % مقارنة بالذكور والتي بلغت لديهم ٧٥.٤ %.

دراسة (**sung,1998**) والتي هدفت إلى إجراء مقارنة ثقافية بين الطلبة الكوريين والأمريكيين في اتجاهاتهم نحو التسوق للتعرف على تأثير الثقافة الاجتماعية على السلوك الاستهلاكي وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، وذلك على عينة بلغت ٣٢٣ طالبا وطالبة من جامعة ميتشجن الأمريكية، وأسفرت النتائج عن وجود اختلافات جوهرية بينهما في السلوك

الاستهلاكي لصالح الطلبة الأمريكيين حيث اهتم الأمريكيون بشراء الملابس واتباع أساليب تنظيمية في عملية الشراء.

دراسة **(كورن، ٢٠٠٠)** والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج علاجي باستخدام العقاقير على من شخصت حالاتهم بإدمان التسوق، حيث بلغت العينة (٢٤) فردا، وقد أشارت النتائج إلى أن ٩٠ % ممن يعانون من الاستهلاك الإدماني كانوا من النساء، وأن المتعة التي يشعرن بها هي متعة الشراء وليس التملك، كما كشفت الدراسة أن نسبة مرتفعة منهن مصابات بالاكتئاب، وبعضهن يستهويه الإحساس بالقوة التي يمنحها له بعض المسوقين، في حين أن سلوك نسبة صغيرة منهن ما هو إلا رد فعل للحرمان أثناء مرحلة الطفولة.

دراسة **(بركات، ٢٠٠٥)** والتي هدفت إلى التعرف على دراسة السلوك الشرائي في المجتمع الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية متمثلة في (الجنس والعمر والسكن والعمل والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والدخل) واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الشرائي، والذي تم تطبيقه على عينة بلغت ٩١٥ فردا من فئات مختلفة من المجتمع الفلسطيني، وكشفت النتائج عن أن التأثير السلبي لأنواع المشتريات والسلع تتدرج تصاعديا تبعا لنسبة الإنفاق والاستهلاك الفردي والأسري بالترتيب الآتي:- المواد الغذائية والملابس والألعاب والترفيه ومواد التجميل والعطور والكتب والمجلات على التوالي، كما أشارت الدراسة إلى أن الإناث أكثر استهلاكا من الذكور وأن الأفراد من عمر ٢١- ٤٠ عاما أكثر استهلاكا يليهم بالترتيب الجامعيين والقرويين وربات البيوت والمتزوجين وذوي الدخل المرتفع.

دراسة **(عبده ٢٠٠٥)** والتي هدفت إلى إجراء دراسة مقارنة بين الطالبات المصريات والسعوديات بالمرحلة الجامعية لمستوى السلوك الاستهلاكي، توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة بين المصريات والسعوديات في السلوك الاستهلاكي بصفة عامة في استهلاك كل من الماء والكهرباء والطعام والشراب والملبس والكماليات ومواد التجميل بصفة خاصة لصالح المصريات، فيما أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المصريات والسعوديات في مجالي التعليم والأدوات الجامعية.

دراسة **(الرملاوي، ٢٠٠٦)** والتي هدفت إلى التعرف على أنماط الاستهلاك لدى الأسر السعودية من خلال التأثر بالآخرين حيث وزع استبانة أنماط الاستهلاك على ٣٠٠ أسرة سعودية بمدينة الرياض تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم دخل الأسرة السعودية ينفق على المسكن، كما أنها تمتلك أكثر من سيارة بماركات مختلفة، كما توصلت الدراسة إلى أن معدل إنفاق الأسرة السعودية ذات الدخل المنخفض والمتوسط يفوق معدل إنفاق الأسر ذات الدخل المرتفع بسبب محاكاة وتقليد أسلوب استهلاك الآخرين.

دراسة **(الدباغ، ٢٠٠٨)** والتي هدفت إلى محاولة تحديد العوامل المؤثرة على السلوك الاستهلاكي لشراء الملابس لدى المرأة السعودية العاملة، وإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات كالسن ونوع المهنة والتعليم والدخل حيث طبق استبيان مفتوح على عينة بلغت ٦٠ امرأة عاملة سعودية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين السلوك الاستهلاكي للملابس وبين كلا من السن والمستوى التعليمي والدخل.

دراسة **(بهاء الدين، ٢٠٢٠)** والتي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والسلوك الاستهلاكي حيث شملت عينة الدراسة ٢٣٠ ربة أسرة من الحضر والريف ما بين سيدة عاملة وغير عاملة، وتم استخدام استمارة البيانات الأولية واستبانة سمات الشخصية واستبيان السلوك الاستهلاكي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشخصية الانبساطية والسلوك الاستهلاكي المتردد والعقلاني وعلاقة ارتباطية سالبة بين الشخصية الانبساطية والسلوك الاستهلاكي الاندفاعي في حين لا توجد فروق في السلوك الاستهلاكي بين السيدات من الحضر والريف والعاملات وغير العاملات.

المحور الثاني دراسات تناولت تنظيم الذات وعلاقته بكلا من التوجه الزمني والتوجه نحو المستقبل

دراسة **(عبد الأحد، ٢٠٠٦)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوجه الزمني وتنظيم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من معهد إعداد المعلمين بمدينة الموصل، تم استخدام مقياس التوجه الزمني للفتلاوي، ومقياس تنظيم الذات للهنداوي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوجه الزمني نحو المستقبل

وتنظيم الذات بشكل أوضح من العلاقة بين التوجهات الزمنية الأخرى " الماضي والحاضر" وتنظيم الذات.

دراسة **(المنشاوي،٢٠١٣)** والتي هدفت إلى الكشف عن اختلافات أبعاد التوجه نحو المستقبل في ضوء كل من تنظيم الذات والأمل وفقا لمتغير الجنس وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٩٣ طالبا وطالبة من كلية التربية بدمنهور، واستخدمت الدراسة مقياس التوجه نحو المستقبل إعداد الباحث ومقياسي تنظيم الذات والأمل تعريب الباحث، وأظهرت النتائج وجود اختلافات في أبعاد التوجه نحو المستقبل ودرجته الكلية ترجع إلى اختلاف مستويات تنظيم الذات والأمل لصالح ذوي الدرجة المرتفعة عليهما، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أسهمت متغيرات تنظيم الذات والأمل في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى الجنسين.

دراسة **(محمد، ٢٠١٦)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية تنظيم الذات في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الخاطئة على مجموعة بلغت ٢٤ طالبة بمرحلة المراهقة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، مستخدما مقياس تنظيم الذات والاضطرابات السلوكية إعداد حنان الطاهر ونوري البلغوش، ٢٠١١ ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي إعداد محمد بيومي خليل، ٢٠٠٣ وبرنامج تنظيم الذات لتعديل الاضطرابات السلوكية إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن انخفاض مستوى الاضطرابات السلوكية الخاطئة لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي وامتداد أثره الجوهري في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية بعد انقضاء شهرين من انتهاء البرنامج .

دراسة **(قرني وأحمد، ٢٠١٧)** والتي هدفت إلى التعرف على الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى المتفوقين دراسيا، بلغت عينة الدراسة ١١٢ طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس تنظيم الذات إعداد فوقية حسن رضوان، ٢٠١٢ ومقياس التوجه نحو المستقبل ومقياس الصمود الأكاديمي إعداد الباحثين، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود الأكاديمي من جانب وكلا من تنظيم الذات والتوجه الإيجابي نحو المستقبل من جانب آخر، كما أسهمت

درجات التوجه نحو المستقبل وتنظيم الذات لدى المتفوقين في التنبؤ بدرجاتهم في الصمود الأكاديمي.

وفي ضوء مراجعة محوري الدراسات السابقة يمكن التعقيب على عليها كالآتي:-

التعقيب على دراسات المحور الأول والذي تناول السلوك الاستهلاكي

- لاحظت الباحثة انحسار أهداف أغلب الدراسات إلى الكشف عن السلوك الاستهلاكي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل دراسة (الجفري، ١٩٩٤)، ودراسة Hewer, (1995) ،ودراسة (شحادة، ١٩٩٨) ، ودراسة (Sung1998)، ودراسة (بركات، ٢٠٠٥)، ودراسة (بهاء الدين، ٢٠٢٠) بينما هدفت باقي الدراسات إلى الكشف عن أنماط السلوك الاستهلاكي مثل دراسة (عبده،٢٠٠٥)، ودراسة (الرملاوي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الدباغ، ٢٠٠٨)بينما هدفت دراسة (كورن ٢٠٠٠) إلى اختبار مدى فاعلية برنامج علاجي يعتمد على العقاقير على مدمني التسوق.

- في حين استهدفت أغلب الدراسات الذكور والإناث مثل دراسة (Hewer, 1995) ، ودراسة (شحادة، ١٩٩٨)، ودراسة(Sung1998)، ودراسة (كورن ٢٠٠٠)، ودراسة (بركات، ٢٠٠٥) في حين أجريت بعض الدراسات على الإناث فقط مثل دراسة (الجفري، ١٩٩٤)، دراسة (عبده، ٢٠٠٥)، ودراسة (الدباغ، ٢٠٠٨) في حين استهدفت باقي الدراسات الأسرة عامة كدراسة (الرملاوي، ٢٠٠٨)، ودراسة (بهاء الدين،٢٠٢٠)، كما استهدفت دراستي (عبده،٢٠٠٥) ، (Sung,1998) بعض المجتمعات بشكل عام.

- في حين كشفت نتائج أغلب الدراسات أن النساء أكثر استهلاكا من الذكور مثل دراسة (الجفري، ١٩٩٤)، ودراسة (Hewer, 1995)، ودراسة (شحادة، ١٩٩٨)، ودراسة (كورن ٢٠٠٠) ، ودراسة (بركات، ٢٠٠٥)

التعقيب على دراسات المحور الثاني والذي تناول العلاقة بين تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل

- هدفت أغلب الدراسات في هذا المحور إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه الزمني عامة والتوجه نحو المستقبل وتنظيم الذات مثل دراسة (عبد الأحد، ٢٠٠٦)، ودراسة (المنشاوي،

٢٠١٣) بينما هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية تنظيم الذات في تعديل السلوكيات الخاطئة في حين هدفت دراسة (قرني وأحمد، ٢٠١٧) للكشف عن العلاقة بين تنظيم الذات والتوجه الإيجابي نحو المستقبل وأثرهما على الصمود الأكاديمي.

– كما اتفقت جميع الدراسات على استهداف المرحلة الجامعية

– في حين اتفقت نتائج أغلب الدراسات في وجود علاقة بين تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل كدراسة (عبد الأحد، ٢٠٠٦)، ودراسة (المنشاوي، ٢٠١٣) في حين كشفت دراسة (محمد، ٢٠١٦) عن قدرة تنظيم الذات على تعديل السلوكيات الخاطئة بينما أكدت دراسة (قرني وأحمد، ٢٠١٧) إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي في ضوء كلا من تنظيم الذات والتوجه الإيجابي نحو المستقبل.

فروض الدراسة:

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المصريات والسعوديات على مقياسي السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات.

٢– لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المصريات والسعوديات على مقياسي السلوك الاستهلاكي والتوجه نحو المستقبل.

٣– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس السلوك الاستهلاكي تعزي لمتغيري (الثقافة والعمل).

٤– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس تنظيم الذات تعزي لمتغيري (الثقافة والعمل).

٥– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التوجه نحو المستقبل تعزي لمتغيري (الثقافة والعمل).

٦– يمكن التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي في ضوء أبعاد مقياس تنظيم الذات وأبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي حيث أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة الاستطلاعية: وتكونت من 200 امرأة مصرية وسعودية 100 من المصريات، 100 من السعوديات بلغت أعمارهن ٢٠ عاما فأكثر، وكان الهدف من الاستعانة بهذه المجموعة تحديد الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة الحالية.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الفعلية من (٤١٩) امرأة مصرية وسعودية، بواقع (٢٢٣) من المصريات و (١٩٦) من السعوديات بلغت أعمارهن٢٠ عاما فأكثر، كما قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة الفعلية كما هو موضح بالجدول التالي:

ويوضح جدول رقم (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمنى للعينة

المتغيـــــــر	العينة	ن	م	ع
العمر الزمنى	مصريات	223	31.91	4.055
	سعوديات	196	30.93	4.106
	العينة الكلية	419	31.45	4.103

أولا أدوات الدراسة

١- مقياس السلوك الاستهلاكي The Consumer Behavior Scale

(إعداد: الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس السلوك الاستهلاكي ليتناسب ومجتمعي الدراسة الحالية حيث لمست الباحثة قصورا في المقاييس التي اطلعت عليها فالبعض لا يتناسب مع العينة المستهدفة كما أن أغلب تلك المقاييس قد صمم ليقيس العوامل التي تؤدي إلى السلوك الاستهلاكي وبالأحرى التسوق أو الشراء.

وقد مر إعداد المقياس بعدد من الخطوات من أهمها:

– تحديد الهدف العام من المقياس، والاطلاع على الأدبيات التي تناولت هذا المتغير بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتاحة، منها على سبيل المثال لا الحصر" دراسة (بركات ٢٠٠٥) ودراسة (عيدان،٢٠١١) ودراسة (صالح ،٢٠١٢) تم التعرف على مكونات السلوك الاستهلاكي بما يتفق مع المجتمعين المصري والسعودي حيث قسمت الباحثة أبعاد المقياس لست أبعاد.

– الاطلاع على عدد من المقاييس التي استهدفت قياس السلوك الاستهلاكي وقرار الشراء والتسوق متمثلة في مقياس السلوك الاستهلاكي عيدان، ٢٠١١، واستبانة عناصر الترويج التسويقي (مقاطف والمومني، ٢٠١١) استبانة مفتوحة لتحديد العوامل المؤثرة على شراء الملابس الجاهزة لدى المرأة العاملة (الدباغ، ٢٠٠٨) مقياس أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين (الحازمي، ٢٠١٠) مقياس عوامل القرار الشرائي (بركات، ٢٠٠٥)

– ومن خلال ما سبق تمكنت الباحثة من تحديد مفهوم السلوك الاستهلاكي إجرائيا، حيث تبنت تعريف (**عيدان، ٢٠١١**) بأنه كافة الأنشطة والتصرفات التي يبذلها الفرد في سبيل الحصول على السلع والخدمات بهدف إشباع فائض عن حاجاته في مجال الغذاء والملبس والصحة والمعرفة والترفيه والسلع المستهلكة

وبالتالي يتحدد بالدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية عند إجابتها على فقرات المقياس.

– وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثة أيضا من تحديد أبعاد السلوك الاستهلاكي، والتي تكونت من ست أبعاد وهي على النحو التالي:

بعد الغذاء فقراته (١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥، ٣١، ٣٧)

بعد الملبس فقراته (٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨)

بعد الصحة فقراته (٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩)

بعد المعرفة فقراته (٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٤٠)

بعد الترفيه فقراته (٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١)

بعد السلع المستهلكة فقراته (٦، ،١٢،١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢)

– قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية حيث بلغ عدد فقراته ٤٧ فقرة على عدد سبعة أعضاء من أساتذة علم النفس تخصص الصحة النفسية بجامعة القصيم من الجنسيتين المصرية والسعودية، للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس السلوك الاستهلاكي، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي له وتحديد الأبعاد الفرعية بالإضافة إلى الحكم على سلامة مفتاح التصحيح في ضوء اتجاه الفقرات، وسلامة الصياغة وانتماء كل فقرة للبعد التي تندرج تحته.

– أسفرت آراء السادة المحكمين بالإجماع بنسبة مئوية تصل إلى ٨٥% أو تزيد على صلاحية الفقرات وانتماءها للأبعاد مع إدخال بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، كما تم الاتفاق على حذف خمس فقرات مندرجة تحت الأبعاد الثلاثة "الملابس والصحة والسلع المستهلكة" تم حذفها لعدم ملاءمتها للعينة المقصودة أو لتكرر مضمونها في فقرات أخرى، أو لعدم وضوح الهدف منها، وهي موضحة في الجدول التالي

ويوضح جدول رقم (٢) تعديلات السادة المحكمين لفقرات مقياس السلوك الاستهلاكي والنسبة المئوية للاتفاق

الفقرة	البعد التي تندرج تحته	النسبة المئوية
أطوق إلى شراء الأثاث الحديث غالي الثمن	السلع المستهلكة	٧١.٤٢
أفضل شراء سيارة جديدة عن شراء المستعملة	السلع المستهلكة	٧١,٤٢
أشتري الأدوية من الصيدليات المعروفة حتى وإن كانت أغلى	الصحة	٥٧,١٤
أؤمن بمقولة " إن الغالي ثمنه فيه"	الملابس	٥٧,١٤
أفضل شراء الأقلام غالية الثمن عن مثيلتها الرخيصة	السلع المستهلكة	٧١,٤٢

– ومع اتباع الباحثة للتعديلات المطلوبة، بلغ إجمالي عدد الفقرات للمقياس في صورته النهائية (٤٢) فقرة، يتم تصحيحه على مدرج ثلاثي يحصل المستجيب على ثلاثة درجات إذا ما كانت إجابته " دائما" ودرجتان عند إجابته بـ " أحيانا " ودرجة واحدة عند إجابته بـ " نادرا" وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى السلوك الاستهلاكي لدى الفرد وينطبق هذا أيضا على الدرجة الفرعية لكل بعد حيث كانت الدرجة العظمى للمقياس (١٢٦) والصغرى (٤٢)

– تم تدوير الفقرات وتوزيعها على الأبعاد الستة، علما بأنه لا توجد فقرات عكسية بالمقياس، كما تم إعداد التعليمات العامة للمقياس ووضع البيانات الأولية والتي توضح خصائص المستجيبين من حيث الاسم والعمر والجنسية (مصرية/ سعودية) والعمل (أعمل / لا أعمل) ومن ثم أصبح المقياس معداً للاستخدام التجريبي للتأكد من خصائصه السيكو مترية إحصائيا.

– تم وضع المقياس إلكترونيا على جوجل درايف وإرسال الرابط لأفراد العينة

– تم حساب الخصائص السيكو مترية للمقياس على عينة استطلاعية بلغت ١٠٠ من المصريات و١٠٠من السعوديات، حيث تم استخدام طريقة إعادة التطبيق عليهن بفارق زمني قدره أسبوعين للتأكد من ثبات المقياس بين التطبيقين الأول والثاني.

التحقق من صدق وثبات مقياس السلوك الاستهلاكي

أولا صدق المقياس

– الاتساق الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة من المصريات والسعوديات (بواقع 100 مصريات، 100 سعوديات) على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه(ن = 200)

الغذاء		الملبس		الصحة		المعرفة		الترفيه		السلع المستهلكة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.438	2	0.517	3	0.515	4	0.406	5	0.423	6	0.404
7	0.572	8	0.499	9	0.429	10	0.484	11	0.546	12	0.475
13	0.514	14	0.445	15	0.391	16	0.423	17	0.452	18	0.526
19	0.485	20	0.456	21	0.446	22	0.378	23	0.413	24	0.442
25	0.511	26	0.379	27	0.512	28	0.422	29	0.409	30	0.439
31	0.466	32	0.493	33	0.475	34	0.437	35	0.518	36	0.417
37	0.518	38	0.537	39	0.519	40	0.545	41	0.464	42	0.399

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.181، (0.05) = 0.138

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيا ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس

يوضح جدول رقم (٤) قيم معاملات **الثبات** لمقياس السلوك الاستهلاكي بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعـاد	ألفا كرونباخ (ن = 200)	إعادة التطبيق (ن = 40)
الغذاء	0.817	0.825
الملبس	0.826	0.829
الصحة	0.808	0.821
المعرفة	0.793	0.805
الترفيه	0.812	0.819
السلع المستهلكة	0.789	0.809
الدرجة الكلية	0.828	0.834

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس السلوك الاستهلاكي.

٢- مقياس تنظيم الذات Self – Regulation Scale

صمم هذا المقياس (**Moilanen, 2007**) وترجمه (**عبد الهادي، ٢٠١٧**) حيث تتبنى الباحثة تعريف (**عبد الهادي، ٢٠١٧**) بأنه القدرة على إدارة الأفعال والأفكار والمشاعر بطرق مرنة وتكيفية في السياقات الاجتماعية المختلفة مما يعود على الفرد بالإحساس بالسعادة والفاعلية الذاتية والثقة والارتباط بالآخرين والعمليات التي يستخدمها الفرد لملاحظة حالاته الانفعالية والمعرفية ومراقبتها وضبطها والتعبير عن هذه الحالات بشكل يحقق له التكيف مع متطلبات المواقف الاجتماعية المختلفة، ويتحدد في ضوء الدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على المقياس.

وينقسم تنظيم الذات بناء على معيار الإطار الزمني إلى بعدين هما: –

١– تنظيم الذات طويل المدى وتتبنى الباحثة تعريف **(Moilanen, 2007)** والذي يعرفه بأنه القدرة على التخطيط المستمر والواسع والإعداد للأحداث المستقبلية مع تقييم الأفعال الماضية وتطوير خطط جديدة وضبط الاندفاعات وتوجيه الجهود على مدى فترة طويلة من الزمن ويتحدد في ضوء الدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على المقياس الفرعي للتنظيم الذاتي طويل المدى إذ تقيس فقرات المقياس درجة التخطيط وضبط الاندفاعات.

٢– تنظيم الذات قصير المدى وتتبنى الباحثة تعريف **(Moilanen, 2007)** والذي يعرفه بأنه ضبط الاندفاع بالسلوك وضبط الانتباه والانفعال في اللحظة الراهنة وفي السياق المباشر الحالي ويتحدد في ضوء الدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على المقياس الفرعي للتنظيم الذاتي طويل المدى إذ تقيس فقرات المقياس درجة ضبط الانتباه والانفعالات والسلوك.

وبلغ إجمالي عدد فقرات المقياس ٢٦ فقرة حيث يتضمن مجال تنظيم الذات قصير المدى الفقرات (١–٤–٥–٦–٧–٩–١٠–١٢–١٣–١٤–١٥–١٧–١٨)

بينما يتضمن مجال تنظيم الذات طويل المدى الفقرات (٢–٣–٨–١١–١٦–١٩–٢٠–٢١–٢٢–٢٣–٢٤–٢٥–٢٦) وتتم الإجابة على فقرات المقياس من خلال مقياس متدرج من خمس نقاط هي (دائما وغالبا وأحيانا ونادرا وأبدا) وتأخذ التقديرات ٥–٤–٣–٢–١، بينما تقدر الفقرات العكسية وهي (٤–٨–٩–١٠–١١–١٢–١٤–١٥–١٧) بالتقديرات ١–٢–٣–٤–٥

حيث أن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب ٢٦ درجة وأعلاها ١٣٠ درجة وتشير الدرجة المرتفعة على ارتفاع تنظيم الذات لدى الفرد، والعكس صحيح.

– وللتحقق من صدق وثبات مقياس تنظيم الذات قامت الباحثة بإعادة التحقق من صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية في المجتمعين المصري والسعودي للتأكد من صلاحيته

التحقق من صدق وثبات مقياس تنظيم الذات

أولا صدق المقياس

طريقة الاتساق الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة من المصريات والسعوديات (بواقع 100 مصريات، 100 سعوديات) على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

يوضح جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٢٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.525	١٢	0.542	٢	0.523	٢١	0.413
4	0.378	١٣	0.395	٣	0.448	٢٢	0.482
٥	0.506	١٤	0.533	٨	0.399	٢٣	0.455
٦	0.454	١٥	0.446	١١	0.461	٢٤	0.394
٧	0.512	١٧	0.379	١٦	0.527	٢٥	0.415
٩	0.479	١٨	0.452	١٩	0.459	٢٦	0.433
١٠	0.511			٢٠	0.502		

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.181، (0.05) = 0.138

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيا: ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس

ويوضح جدول رقم (٦) قيم معاملات الثبات لمقياس تنظيم الذات بطريقة ألفا– كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعـــاد	ألفا كرونباخ (ن = 200)	إعادة التطبيق (ن = 40)
تنظيم الذات قصير المدى	0.824	0.834
تنظيم الذات طويل المدى	0.806	0.818
الدرجة الكلية	0.829	0.837

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس تنظيم الذات.

٣- مقياس التوجه نحو المستقبل The Orientation Future Scale

(إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد مقياس التوجه نحو المستقبل ليتناسب ومجتمعي الدراسة الحالية حيث لمست الباحثة قصورا في المقاييس التي اطلعت عليها فالبعض لا يتناسب مع العينة المستهدفة كما أن أغلب تلك المقاييس قد صممت لتقيس التوجه الزمني عامة " الماضي والحاضر والمستقبل".

وقد مر إعداد المقياس بعدد من الخطوات من أهمها:

- تحديد الهدف العام من المقياس، والاطلاع على الأدبيات التي تناولت هذا المتغير بالإضافة إلى الدراسات السابقة المتاحة، منها على سبيل المثال لا الحصر" دراسة عبد الأحد، ٢٠٠٦ ودراسة المنشاوي، ٢٠١٣ ودراسة عصفور وهادي، ٢٠١٤ودراسة كريم، ٢٠١٧ تم التعرف على أبعاد التوجه نحو المستقبل بما يتفق مع المجتمعين المصري والسعودي حيث قسمت الباحثة أبعاد المقياس لثلاث أبعاد.

- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي استهدفت قياس التوجه الزمني بصفة عامة، ومن خلال ما سبق تمكنت الباحثة من تحديد مفهوم التوجه نحو المستقبل إجرائيا، حيث تبنت تعريف **(الأسدي، ٢٠١٧)** حيث عرفته بأنه قدرة الفرد على التنبؤ بالمستقبل مع التأكيد على أهمية الاستعداد والتخطيط له من خلال إرادة الفرد في تحديد

مصيره واتخاذ قراره، ويتحدد بالدرجة التي تحصل عليها المرأة المصرية والسعودية على فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل المستخدم في الدراسة الحالية.

– وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وتعريفها إجرائيا والتي اشتملت على ثلاثة أبعاد وهي كالآتي:

البعد الأول وهو "القدرة على التخطيط للمستقبل" وتعرفه الباحثة بأنه استعداد الفرد التام للقيام بمهامه المستقبلية بوضع خطط لها، وذلك لإيمانه البالغ أن هذا سيؤثر حتما عليه في المستقبل، وفقراته هي (١-٦-٧-١٢-١٣)

والبعد الثاني وهو "إدراك أهمية الوقت" وتعرفه الباحثة بأنه استغراق الفرد في التفكير وانشغاله بالمستقبل وما ستؤول إليه حياته، مع إمكانية تأجيل استمتاعه باللحظة الآنية في مقابل الحصول عليها مستقبلا، وفقراته هي (٢-٥-٨-١١-١٤)

والبعد الثالث وهو "إدراك أهمية المستقبل" وتعرفه الباحثة بأنه رؤية الفرد المستقبلية الواضحة المبنية على اعتقاده بأن كل خطوة تقود إلى التي تليها، وإحساسه بالمسؤولية تجاه التبعات المستقبلية لقراراته على نفسه وعلى المحيطين به، وفقراته هي (٣-٤-٩-١٠-١٥)

وبالتالي بلغ إجمالي فقرات المقياس (١٥) فقرة، كما تم وضع مدرج ثلاثي يحتوي على (دائما، وأحيانا، ونادرا) بحيث يتم تقدير الاستجابات على المقياس بثلاث درجات تتدرج بدءا من ٣-٢-١بحيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى التوجه نحو المستقبل.

– قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية حيث بلغ عدد فقراته ١٥ فقرة على عدد سبعة أعضاء من أساتذة علم النفس تخصص الصحة النفسية بجامعة القصيم من الجنسيتين المصرية والسعودية، للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس التوجه نحو المستقبل، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي له وتحديد الأبعاد الفرعية بالإضافة إلى الحكم على سلامة مفتاح التصحيح في ضوء اتجاه الفقرات، وسلامة الصياغة وانتماء كل فقرة للبعد التي تندرج تحته.

– أسفرت آراء السادة المحكمين بالإجماع بنسبة مئوية تصل إلى ٨٥% أو تزيد على صلاحية الفقرات وانتماءها للأبعاد.

– بلغ إجمالي عدد الفقرات للمقياس في صورته النهائية (١٥) فقرة، يتم تصحيحه على مدرج ثلاثي يحصل المستجيب على ثلاثة درجات إذا ما كانت إجابته " دائما" ودرجتان عند إجابته بـ " أحيانا " ودرجة واحدة عند إجابته بـ " نادرا" وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الاتجاه نحو المستقبل لدى الفرد وينطبق هذا أيضا على الدرجة الفرعية لكل بعد حيث كانت الدرجة العظمى للمقياس (٤٥) والصغرى (١٥)

– تم تدوير الفقرات وتوزيعها على الأبعاد الثلاثة، علما بأنه لا توجد فقرات عكسية بالمقياس، كما تم إعداد التعليمات العامة للمقياس ومن ثم أصبح المقياس معداً للاستخدام التجريبي للتأكد من خصائصه السيكو مترية إحصائيا.

– تم وضع المقياس إلكترونيا على جوجل درايف وإرسال الرابط لأفراد العينة

– تم حساب الخصائص السيكو مترية للمقياس على عينة استطلاعية بلغت ١٠٠ امرأة من المصريات و١٠٠ من السعوديات، كما تم استخدام طريقة إعادة التطبيق عليهن بفارق زمني قدره أسبوعين للتأكد من ثبات المقياس بين التطبيقين الأول والثاني.

– وللتحقق من صدق وثبات مقياس التوجه نحو المستقبل قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية في المجتمعين المصري والسعودي لتتأكد من صلاحيته

التحقق من صدق وثبات مقياس التوجه نحو المستقبل

أولا صدق المقياس

الاتساق الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة من المصريات والسعوديات (بواقع 100 مصريات، 100 سعوديات) على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

ويوضح جدول رقم (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = ٢٠٠)

القدرة		الوقت		المستقبل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.503	2	0.547	3	0.509
6	0.484	5	0.346	4	0.463
7	0.519	8	0.475	9	0.402
12	0.522	11	0.458	10	0.465
13	0.516	14	0.442	15	0.511

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.181، (0.05) = 0.138

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ثانيا ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس.

ويوضح جدول رقم (٨) قيم معاملات الثبات لمقياس التوجه نحو المستقبل بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعـاد	ألفا كرونباخ (ن = 200)	إعادة التطبيق (ن = 40)
القدرة على التخطيط للمستقبل	0.795	0.807
إدراك أهمية الوقت	0.813	0.822
إدراك أهمية المستقبل	0.821	0.834
الدرجة الكلية للمقياس	0.826	0.841

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس تنظيم الذات.

ثانيا الإجراءات التنفيذية للدراسة:

١ – الاطلاع على الأدبيات النفسية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية والاطلاع على الأطر النظرية والبحوث السابقة بغرض الإستفادة منها في الدراسة الحالية.

٢ – تقنين أدوات الدراسة الحالية من خلال القيام بتطبيقها على مجموعة استطلاعية من المصريات والسعوديات

٣ – تطبيق أدوات الدراسة الحالية إلكترونيا على عينة الدراسة الأساسية من المصريات والسعوديات.

٤ – تمت المعالجات الإحصائية للمقاييس للتحقق من سلامتها وبالتالي للتحقق من صحة الفروض.

٥ – تفسير نتائج الفروض ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، وصياغة التوصيات الخاصة بالنتائج والبحوث المقترحة.

ثالثا عرض النتائج وتفسيرها

عرض نتائج الفرض الأول: –

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المصريات والسعوديات على مقياسي السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي ودرجاتهم على أبعاد مقياس تنظيم الذات.

ويوضح جدول رقم (٩) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي ودرجاتهم على أبعاد مقياس تنظيم الذات (ن= ٤١٩)

الأبعـــــــــاد	تنظيم الذات قصير المدى	تنظيم الذات طويل المدى	الدرجة الكلية
الغذاء	-0.334**	-0.230**	-0.292**
الملبس	-0.480**	-0.338**	-0.424**
الصحة	-0.368**	-0.269**	-0.331**
المعرفة	-0.435**	-0.300**	-0.381**
الترفيه	-0.432**	-0.317**	-0.389**
السلع المستهلكة	-0.363**	-0.233**	-0.308**
الدرجة الكلية	-0.445**	-0.311**	-0.392**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي الستة

المتمثلة في " الغذاء، والملبس، والصحة، والمعرفة، والترفيه، والسلع المستهلكة"، ودرجته الكلية وبين كل من بعدي مقياس تنظيم الذات "تنظيم الذات قصير المدى وتنظيم الذات طويل المدى" ودرجته الكلية.

عرض نتائج الفرض الثاني: -

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المصريات والسعوديات على مقياسي السلوك الاستهلاكي والتوجه نحو المستقبل".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي ودرجاتهم على أبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل.

ويوضح جدول رقم (١٠) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي ودرجاتهم على أبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل (ن= ٤١٩)

الأبعـــــــــاد	القدرة على التخطيط للمستقبل	إدراك أهمية الوقت	إدراك أهمية المستقبل	الدرجة الكلية
الغذاء	-0.477**	-0.316**	-0.366**	-0.433**
الملبس	-0.479**	-0.440**	-0.409**	-0.496**
الصحة	-0.398**	-0.309**	-0.323**	-0.385**
المعرفة	-0.498**	-0.378**	-0.428**	-0.488**
الترفيه	-0.521**	-0.361**	-0.429**	-0.491**
السلع المستهلكة	-0.464**	-0.266**	-0.378**	-0.416**
الدرجة الكلية	-0.524**	-0.381**	-0.431**	-0.500**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي الستة المتمثلة في " الغذاء، والملبس، والصحة، والمعرفة، والترفيه، والسلع المستهلكة"، والدرجة الكلية وبين كل من أبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل الثلاثة المتمثلة في " القدرة على التخطيط للمستقبل، إدراك أهمية الوقت، إدراك أهمية المستقبل" والدرجة الكلية.

عرض نتائج الفرض الثالث: –

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس السلوك الاستهلاكي تعزي لمتغيري (الثقافة والعمل).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، وفيما يلي عرض نتائج هذا الاختبار.

أ- بالنسبة لمتغير الثقافة:

ويوضح جدول رقم (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس السلوك الاستهلاكي طبقا لمتغير "الثقافة"

الأبعاد	مصريات (ن)=223		سعوديات (ن)=196		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغذاء	14.64	3.751	13.96	4.117	1.749	غير دالة
الملبس	13.63	3.897	12.53	3.999	2.865	0.01
الصحة	13.17	3.638	13.12	4.055	0.140	غير دالة
المعرفة	12.28	4.139	10.58	3.404	4.556	0.01
الترفيه	14.65	3.762	12.73	3.767	5.223	0.01
السلع المستهلكة	15.14	4.269	12.73	3.955	5.953	0.01
الدرجة الكلية	83.52	21.449	75.66	20.858	3.792	0.01

0.05 = 1.97وعند 2.59 = 0.01مستوى الدلالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة لأبعاد مقياس السلوك الاستهلاكي التالية (الملبس، المعرفة، الترفيه، السلع المستهلكة) والدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية 2.59 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة0.01 بين متوسطات درجات المصريات والسعوديات في اتجاه المصريات.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المصريات والسعوديات على بعدى "الغذاء، والصحة "لمقياس السلوك الاستهلاكي حيث جاءت قيمتا (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية 1.97

ب- بالنسبة لمتغير العمل:

ويوضح جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس السلوك الاستهلاكي طبقا لمتغير "العمل"

الأبعاد	عاملات (201)ن=		غير عاملات (218)ن=(		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغذاء	14.37	4.080	14.28	3.808	0.229	غير دالة
الملبس	13.20	3.735	13.04	4.199	0.417	غير دالة
الصحة	13.26	3.908	13.05	3.771	0.580	غير دالة
المعرفة	11.92	3.732	11.09	4.021	2.168	0.05
الترفيه	14.01	3.777	13.51	3.968	1.322	غير دالة
السلع المستهلكة	14.48	4.361	13.58	4.191	2.154	0.05
الدرجة الكلية	81.24	21.340	78.55	21.636	1.282	غير دالة

0.05 = 1.97وعند 2.59 = 0.01مستوى الدلالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيمتا (ت) المحسوبة لبعدي "المعرفة، والسلع المستهلكة" في مقياس السلوك الاستهلاكي أكبر من القيمة الجدولية 1.97وأقل من القيمة الجدولية 2.59 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05بين متوسطات درجات العاملات وغير العاملات في اتجاه العاملات.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات العاملات وغير العاملات على أبعاد" الغذاء، والملبس، والصحة، والترفيه" والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستهلاكي حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية 1.97

عرض نتائج الفرض الرابع: -

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس تنظيم الذات تعزي لمتغيري الثقافة والعمل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، وفيما يلي عرض نتائج هذا الاختبار.

أ- بالنسبة لمتغير الثقافة:

ويوضح جدول رقم (١٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس تنظيم الذات طبقا لمتغير "الثقافة"

الأبعاد	مصريات 223(ن)=		سعوديات 196(ن)=		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تنظيم الذات قصير المدى	37.11	11.256	37.44	7.890	0.350	غير دالة
تنظيم الذات طويل المدى	41.20	11.402	40.11	10.685	1.006	غير دالة
الدرجة الكلية	78.30	21.869	77.55	17.497	0.386	غير دالة

0.05 = 1.97وعند 2.59 = 0.01مستوى الدلالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة لبعدي مقياس تنظيم الذات " تنظيم الذات قصير المدى وتنظيم الذات طويل المدى" والدرجة الكلية أقل من القيمة الجدولية 1.97مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المصريات والسعوديات على مقياس تنظيم الذات.

ب- بالنسبة لمتغير العمل:

ويوضح جدول رقم (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس تنظيم الذات طبقا لمتغير "العمل"

الأبعاد	عاملات 201(ن) =		غير عاملات 218(ن)=		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تنظيم الذات قصير المدى	39.15	9.899	35.52	9.430	3.845	0.01
تنظيم الذات طويل المدى	42.34	10.613	39.17	11.292	2.958	0.01
الدرجة الكلية	81.49	19.614	74.69	19.692	3.540	0.01

0.05 = 1.97وعند 2.59 = 0.01 مستوى الدلالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة لبعدي (تنظيم الذات قصير المدى، وتنظيم الذات طويل المدى) والدرجة الكلية لمقياس تنظيم الذات أكبر من القيمة الجدولية (2.59)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات العاملات وغير العاملات على المقياس في اتجاه العاملات.

عرض نتائج الفرض الخامس: -

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مقياس التوجه نحو المستقبل تعزي لمتغيري الثقافة والعمل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، وفيما يلي عرض نتائج هذا الاختبار.

أ- بالنسبة لمتغير الثقافة:

ويوضح جدول رقم (١٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس التوجه نحو المستقبل طبقا لمتغير "الثقافة"

الأبعاد	مصريات (ن)=223		سعوديات (ن) =196		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
القدرة على التخطيط للمستقبل	11.06	2.821	11.90	2.418	3.231	0.01
إدراك أهمية الوقت	10.55	2.717	10.88	2.421	1.289	غير دالة
إدراك أهمية المستقبل	10.89	2.998	11.77	2.211	3.353	0.01
الدرجة الكلية	32.51	7.810	34.54	6.006	2.968	0.01

0.05 = 1.97وعند 2.59 = 0.01مستوى الدلالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة لبعدي (القدرة على التخطيط للمستقبل، وإدراك أهمية المستقبل) والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل أكبر من القيمة الجدولية2.59مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطات درجات المصريات والسعوديات في اتجاه السعوديات.

بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المصريات والسعوديات على بعد "إدراك قيمة الوقت" لمقياس التوجه نحو المستقبل حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (1.97).

ب- بالنسبة لمتغير العمل:

ويوضح جدول رقم (١٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس التوجه نحو المستقبل طبقا لمتغير "العمل"

الأبعاد	عاملات (ن)=201		غير عاملات (ن)=218		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
القدرة على التخطيط للمستقبل	11.84	2.494	11.10	2.782	2.838	0.01
إدراك أهمية الوقت	11.14	2.456	10.30	2.641	3.350	0.01
إدراك أهمية المستقبل	11.98	2.253	10.68	2.910	5.068	0.01
الدرجة الكلية	34.95	6.303	32.08	7.498	4.219	0.01

0.05 = 1.97وعند 2.59 = 0.01مستوى الدلالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) المحسوبة لأبعاد (القدرة على التخطيط للمستقبل، وإدراك أهمية الوقت، وإدراك أهمية المستقبل) والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل أكبر من القيمة الجدولية 2.59مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات العاملات وغير العاملات على المقياس في اتجاه العاملات.

عرض نتائج الفرض السادس: -

وينص هذا الفرض على" يمكن التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي لدى عينة الدراسة في ضوء أبعاد مقياس تنظيم الذات وأبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم تحليل الانحدار المتعدد بطريقة إضافة وحذف الأبعاد تدريجياً Stepwiseحيث يتميز هذا الأسلوب بإمكانية إدراج أقوى الأبعاد تأثيراً على السلوك الاستهلاكي في الخطوة الأولى، وإدراج ثاني أقوى الأبعاد في الخطوة الثانية، وهكذا حتى ينتهي من إدراج جميع الأبعاد ذات التأثير الدال على السلوك الاستهلاكي، ولا يدرج الأبعاد الضعيفة أو التي تفسر كمية أو نسبة ضئيلة من التباين في درجات السلوك الاستهلاكي.

ويلخص الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الاستهلاكي

يوضح جدول رقم (١٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالسلوك الاستهلاكي في ضوء أبعاد تنظيم الذات وأبعاد التوجه نحو المستقبل

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لـ B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة " ت "	قيمة " ف "	الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R^2	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل
القدرة على التخطيط للمستقبل	4.219-	0.336	0.524-	12.551**	157.539**	0.524	0.274	0.272
المقدار الثابت = 128.161								
القدرة على التخطيط للمستقبل	3.259-	0.366	0.405-	8.909**	100.699**	0.571	0.326	0.323
تنظيم الذات قصير المدى	0.564-	0.100	0.257-	5.666**				
المقدار الثابت = 138.179								

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن بعد "القدرة على التخطيط للمستقبل" في مقياس التوجه نحو المستقبل، وبعد " تنظيم الذات قصير المدى " في مقياس تنظيم الذات لهما قدرة تنبؤية بالسلوك الاستهلاكي.
- أن قيمة " ف " وكذلك قيمة " ت " كانتا جوهرية عند مستوى (0.01)، الأمر الذي يشير إلى دلالة تأثير البعدين (القدرة على التخطيط للمستقبل وتنظيم الذات قصير المدى) في السلوك الاستهلاكي كما يشير إلى دلالة المعادلات التنبؤية.
- أسهما البعدان بنسبة 32.6% في تباين درجة السلوك الاستهلاكي، حيث أسهم بعد "القدرة على التخطيط للمستقبل" في مقياس التوجه نحو المستقبل بنسبة 27.4% في تباين درجة (السلوك الاستهلاكي)، ثم جاء في الترتيب الثاني والأخير بعد "تنظيم الذات قصير المدى" في قياس تنظيم الذات وأسهم بنسبة 5.2% ليصبح التباين الكلى 32.6%.
- يمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

درجـة (س ك) المتنبـأ بهـا = 138.179+ (−3.259 × درجـة القـدرة علـى التخطـيط للمستقبل) + (−0.564× درجة تنظيم الذات قصير المدى)

تفسير النتائج ومناقشتها

تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها: −

يتضح من النتائج عدم صحة الفرض الأول حيث أسفر عن وجود علاقة ارتباطية "سالبة" دالة إحصائيا بين درجات العينة على كل من مقياسي السلوك الاستهلاكي وتنظيم الذات.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يتضمنه مفهوم تنظيم الذات من قدرة الفرد على توجيه أفكاره وانفعالاته وما يتبعها من سلوكيات تساهم في تحقيق أهدافه، وهذا يتعارض مع الانسياق وراء الرغبة في الإنفاق والاندفاع نحو الاستهلاك غير المنضبط حيث يتميز الفرد المنظم ذاتيا بالهدوء والتروي ومن ثم التعامل الجيد والمعالجة المناسبة للمثيرات المحيطة وانتقاء المناسب منها بما يتفق مع استراتيجياته التي يتبعها، ومدى مرونته في تعديل سلوكياته بل وتأجيل إشباعاته الوقتية، بهدف الوصول إلى أهداف أكثر أهمية قد تتحقق فيما بعد، وهو ما يتفق مع دراسة (معراوي،١٩٩٧)، والتي أكدت على أن الفرد المنظم ذاتيا قد تقوده عملية التقييم إلى تأجيله لقرار الاستهلاك إذا كانت المعلومات التي حصل عليها غير كافية للحكم على البدائل، أو أن السلع تشبع حاجة لم تصل بعد لدرجة الأهمية التي تدفعه للقرار الفوري، في حين يميل أصحاب النزعة الاستهلاكية إلى الاندفاع نحو عمليات الشراء، وهو ما أكدته "نظرية السمات" بأن الأشخاص الأكثر استهلاكا يتسمون بأنماط شخصية تغلب عليها السيطرة وتميل إلى الاندفاعية والانبساط مما يؤدي إلى تبديد جزء كبير من الموارد لإنفاقها على الحاجات غير الضرورية وذلك على حساب إشباع الحاجات الضرورية، وهذا يتنافى مع استراتيجيات تنظيم الذات فالأفراد غير المنظمين ذاتيا هم الأكثر عرضة للمشاركة في السلوكيات عالية المخاطرة وذلك مقارنة بالأكثر تنظيما، وهو ما يتفق مع دراسة (محمد، ٢٠١٦)، التي أشارت إلى فاعلية تنظيم الذات كإحدى الاستراتيجيات التي تساعد على تعديل السلوكيات الخاطئة.

تفسير نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

يتضح من النتائج عدم صحة الفرض الثاني حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية "سالبة" دالة إحصائيا بين درجات العينة على كل من مقياسي السلوك الاستهلاكي والتوجه نحو المستقبل.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى السمات التي تميز الأشخاص ذوي النزعة المستقبلية من تخطيط واستعداد لمواجهة الأحداث والظروف المستقبلية، والتفكير المسبق قبل الإقدام على سلوك معين وتقدير عواقبه عليهم في المستقبل، وهو يتفق مع ما أشار إليه **فكتور فرانكل** في **(بني يونس، ٢٠٠٧)**، من أن الأهداف المستقبلية تشجع الفرد على تحقيقها وتدفعه لتحمل أشد الخبرات وأصعب أنواع المعاناة، وهذا عكس التوجه السائد لدى الأفراد أصحاب السلوك الاستهلاكي المنساقين خلف نزعات الشراء والاستهلاك والدعاية، وعدم إعارة الانتباه لأي من المكونات المعرفية التي يتم من خلالها توقع الأحداث وتقييمها في المستقبل بصورة مركبة في سياقها الزمني، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **(قمرة ٢٠٠٣)**، والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاستهلاك غير الرشيد وبين عامل الميل للادخار في المستقبل. كما أنه يتفق مع ما أشار إليه **(المنشاوي،٢٠١٣)** في أن العلاقات المادية غير المتكافئة مع الواقع الخارجي وزيادة الاستهلاك وانخفاض المستوى المعيشي عند البعض يمكن أن تمثل عائقا للتوجه نحو المستقبل.

كما أن الأشخاص ذوي النزعة المستقبلية لديهم القدرة على كبح جماح أنفسهم، وتقدير عواقب الأمور عليهم مما يجعلهم أكثر حذرًا في الاندفاع نحو الاستهلاك بما يؤثر على مستقبلهم، وهو ما أكده **(معراوي، ١٩٩٧)**، من أن أصحاب السلوك الاستهلاكي المنضبط قد يحجمون عنه إذا ما اتضح لهم أثناء تلك العملية أن هناك قيودا مالية قد تواجههم مستقبليا، حيث إن الأهداف المستقبلية للفرد لديها القدرة على التصدي للاندفاع نحو السلوك الاستهلاكي.

تفسير نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

أولا متغير الثقافة

يتضح من النتائج صحة الفرض الرابع "جزئيًا"، حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير الثقافة " مصرية/سعودية" على مقياس السلوك الاستهلاكي في أبعاد (الملبس، المعرفة، الترفيه، السلع المستهلكة) والدرجة الكلية للمقياس لصالح المصريات، وهو ما قد يتعارض للوهلة الأولى مع النظرة السائدة حول ثقافة الاستهلاك في المجتمعين المصري والسعودي، إلا أن هذه النتائج قد تكشف من وجهة نظر الباحثة عن تأثير نمط الحياة في البلدين على سلوكيات الاستهلاك للملبس، فالبيئة المصرية تتنوع فيها الأزياء التي تستخدمها المرأة وفقا لتوافر الخيارات المتنوعة، وهو ما أشار إليه **(باديان، ٢٠١٠)**، من أن بعض الأفراد يعتمد اختيارهم للملبس على أساس الراحة والبعض على أساس سهولة العناية والنظافة والبعض على أساس الشكل والمظهر والبعض على الثمن، في حين ينحسر هذا التباين لدى المرأة السعودية التي تلتزم في الغالب بزي شبه موحد مما قد لا يوفر لها هذا التنوع، وفي بعد المعرفة قد ترجعه الباحثة إلى توافر العديد من الجهات المجتمعية في المملكة العربية السعودية التي تقدم المعارف بيسر وسهولة، إضافة إلى وفرة شبكة الإنترنت التي تتيح الاطلاع بصورة أكبر وأيسر وأقل كلفة مقارنة بالبيئة المصرية التي قد لا يتاح فيها ذلك بنفس القدر، أما بالنسبة للترفيه فترجعه الباحثة إلى تنوع وسائل الترفيه في البيئة المصرية مقارنة بمثيلاتها في السعودية، في حين ترجع الباحثة زيادة معدل السلع المستهلكة عند المصريات إلى زيادة تنوع الأسواق واختلاف الجودة وكثرتها في البيئة المصرية، وهو ما يتيح خيارات متعددة ومغريات أكثر أمام النساء المصريات مما يجعلها تستهلك نسبة أكبر من الدخل مقارنة بالمرأة السعودية التي تشكل نسبة إنفاقها على السلع المستهلكة نسبة ضئيلة من إجمالي دخلها وهو ما يتفق مع دراسة **(المطوع ١٩٩٤)**، ودراسة **(عبيد، ١٩٩٧)**، والتي أشارتا إلى أن "كثرة الأسواق وقربها من محل الإقامة" وانتشار الأسواق في معظم مناطق الدولة من العوامل المؤدية لزيادة الاستهلاك. وهو ما يتفق أيضا

مع دراسة (**عبده ٢٠٠٥**) والتي أشارت إلى وجود فروق بين المصريات والسعوديات في الملبس والكماليات ومواد التجميل لصالح فتيات مصر.

– بينما أظهرت نتائج الفرض الرابع إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير الثقافة " مصرية/سعودية" على مقياس السلوك الاستهلاكي في بعدي (الغذاء، الصحة)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الثبات النسبي للإنفاق لهذين البعدين حيث إنهما من الحاجات الأساسية لكل شخص مهما اختلف مستوى دخله أو ثقافته، مما أسفر عن تقارب نسب الإنفاق عليهما بصورة لم تثبت وجود فروق بينهن إحصائيا، وهو ما لا يتفق جزئيا مع دراسة (**عبده ٢٠٠٥**) والتي أشارت إلى وجود فروق بين المصريات والسعوديات في الغذاء لصالح فتيات مصر. في حين تتفق النتائج مع ما أشار إليه (**سويف، ١٩٧٥**) من أن هناك عوامل خارجية منها العرف الاجتماعي السائد بل والثقافة العامة للمجتمع وظروف الحياة التي تضطر بعض الأفراد إلى الحصول على بعض المنتجات دون إهمال كالغذاء والدواء.

ثانيا متغير العمل

كما أظهرت النتائج صحة الفرض الرابع "جزئيا" حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير العمل " تعمل/ لا تعمل" على مقياس السلوك الاستهلاكي في بعدي (المعرفة والسلع المستهلكة) لصالح العاملات.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء احتياج المرأة العاملة إلى تطوير ذاتها عن طريق الاطلاع المستمر على مستجدات الأحداث والأمور وتنمية مهاراتها لاكتساب الخبرات في مجال العمل، فضلا عن نوعية الحياة التي تحياها المرأة العاملة والتي تفرض عليها كثرة استخدام وشراء السلع المستهلكة نظرا لما يقدمه لها العمل من دخل شخصي خاص بها يمكنها من أحقية التصرف فيه بحرية أكبر مما قد يتوافر لدى المرأة غير العاملة وهو ما أشارت إلية نتائج دراسة (**عبيد، ١٩٩٧**) بأن زيادة الدخل لها تأثير على انتشار النزعة الاستهلاكية وتعد من العوامل المؤدية لزيادة السلوك الاستهلاكي. ودراسة **بن (قسمية،**

٢٠١٥) والتي أكدت أن ارتفاع مستوى الدخل المتاح للتصرف فيه وتغير العادات الاجتماعية من العوامل البيئية المؤثرة على الاستهلاك.

– في حين أسفرت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير العمل " تعمل/ لا تعمل" على مقياس السلوك الاستهلاكي في أبعاد (الغذاء، الملبس، الصحة، الترفيه)

نظرا لكون (الغذاء والصحة) من الاحتياجات الحياتية الأساسية التي لا يمكن العيش بدونها في حياة الأفراد مهما اختلف مصدر الدخل أو قيمته، كما أن انتشار العقلية الاستهلاكية لدى النساء عامة بصرف النظر عن كونها عاملة أو غير عاملة قد يكون سببا رئيسيا ومنطقيا في عدم وجود فروق دالة بينهما في بعدي (الملبس والترفيه) حيث تعتمد المرأة غير العاملة في تعويض عدم وجود دخل خاص بها بالاعتماد على العائل لها في إشباع تلك المتطلبات وهو ما يتفق جزئيا مع دراسة **(الدباغ، ٢٠٠٨)**والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة بين السلوك الاستهلاكي للملابس وبين مستوى الدخل، ودراسة **(Hewer , 1995)**والتي كشفت نتائجها أن الاستهلاك يمثل لدى الإناث عملية نشاط وحيوية، ودراسة **(شحادة، ١٩٩٨)** والتي أكدت نتائجها ارتفاع نسبة الاستهلاك لدى الإناث، حيث بلغت لديهن ٨٤.٥ %، ودراسة **(بركات، ٢٠٠٥)** التي أشارت إلى أن الإناث كن أكثر استهلاكا من الذكور.

تفسير نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

أولا متغير الثقافة

يتضح من النتائج عدم صحة الفرض الخامس "جزئيا" حيث أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير الثقافة " مصرية/ سعودية" على مقياس تنظيم الذات.

وهو ما ترجعه الباحثة إلى صفات ومكونات الشخصية العربية بشكل عام، والتقارب الثقافي بين المجتمعين المصري والسعودي خاصة، واللذان يستقيان أسلوب حياتهما من منظومة متشابهة لأساليب التنشئة والتطبيع الاجتماعي مما أدى إلى انتهاج المجتمعين لاستراتيجيات متقاربة لتنظيم الذات، وهو ما لاحظته الباحثة خلال الاحتكاك المباشر بالمجتمعين المصري

والسعودي حيث كان للظروف والمتغيرات البيئية تأثير واضح على تنظيم الفرد لذاته في كلا المجتمعين، وهو ما يتفق مع دراسة (**أبو زيد، ١٩٩٢**)إلى وجود عوامل متداخلة تؤثر في النظرة المستقبلية للفرد منها العامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي كما تؤثر البيئة الثقافية والاجتماعية في التوجه نحو المستقبل، كما تتفق النتائج مع دراسة (**عبد السلام، د.ت**) والتي أشارت إلى ارتباط أساليب تنظيم الذات بالخصائص وسمات ومكونات الشخصية.

ثانيا متغير العمل

بينما كشفت نتائج الفرض الخامس عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير العمل " تعمل/ لا تعمل" على مقياس تنظيم الذات لصالح العاملات.

وهو ما ترجعه الباحثة إلى أن تنظيم الذات بنوعيه القصير والطويل المدى يعد استراتيجية متبعة لدى المرأة العاملة نظرا لما يفرضه العمل عليها من تنظيم للوقت والجهد والذات، حيث أن تعدد الالتزامات للمرأة العاملة يحتم عليها التنظيم لكي تضمن أن تؤدي مهامها بكفاءة، فضغوط العمل تساعد المرأة على تنظيم ذاتها وهو ما يتفق مع دراسة (**Eisenberg, et al, 2014**) والتي ربط فيها بين استخدام استراتيجيات المواجهة المباشرة الإيجابية المتمثلة في تنظيم الذات عند التعرض للضغوط.

تفسير نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

أولا متغير الثقافة

يتضح من النتائج صحة الفرض السادس "جزئيا" حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير الثقافة "مصرية/ سعودية" على مقياس التوجه نحو المستقبل في بعدي (القدرة على التخطيط للمستقبل، وإدراك أهمية المستقبل) والدرجة الكلية لصالح السعوديات.

وترجعه الباحثة إلى ارتفاع مستوى الدخل نسبيًا للمرأة السعودية مقارنة بالمرأة المصرية مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة في البيئة السعودية، وهو ما يتيح لهن قدرة أكبر على التخطيط للمستقبل وإدراك أهميته في ظل توافر الإمكانات التي تساعدهم على ذلك، وهو ما

يتفق مع دراسة (**رفعان، ٢٠١٥**) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.

– في حين كشفت نتائج الفرض السادس عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة تعزى لمتغير الثقافة "مصرية/ سعودية" على مقياس التوجه نحو المستقبل في بعد (إدراك أهمية الوقت).

وهو ما ترجعه الباحثة إلى أن هذا البعد فطري أكثر من كونه مكتسب ومتأثر بالثقافة وتنوعها، فالمرأة بشكل عام تنشغل كثيرا بالوقت وما ستؤول عليه حياتها فيما بعد فهي سمة فطرية تنمو وتترعرع فيها مع نضجها وتشكل غالبا أسلوب حياتها وهو عامل يتعلق بالطريقة التي نعيش بها، فمن خلال الأنشطة التي نقوم بها يتم تحديد نمط الحياة في كثير من الأحيان وكيف نقضي أوقاتنا (**Know this, 2009.**)

ثانيا متغير العمل

كشفت النتائج صحة الفرض السادس حيث أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة على جميع أبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل (القدرة على التخطيط للمستقبل، إدراك أهمية الوقت، إدراك أهمية المستقبل) تعزى لمتغير العمل " تعمل/ لا تعمل" لصالح العاملات.

وترجعه الباحثة إلى مستوى الوعي والتطلع الدائم للمستقبل لدي المرأة العاملة، فطبيعة المرأة العاملة بما تتسم به من طموح واختلاط في العمل يخلق درجة لا بأس بها من الوعي والإدراك بأهمية المستقبل، نظرا لما يتيحه العمل من إمكانية تحقيق طموحاتها واستقلاليتها وتطلعاتها المستقبلية مما ينسحب على كافة أوجه حياتها بشكل عام، فهي متنبهة دوما لمستقبلها وتخطط له وتدرك قيمة الوقت وأهميته، وما يترتب على كل هذا من تحقيق الأهداف بشكل أكبر مما لدى المرأة غير العاملة.

وهو ما يتفق مع دراسة (الصقر، ٢٠١١) في أن توجهات الفرد نحو المستقبل مرتبطة ببعض سمات الشخصية منها مستوى الطموح لديه والاستقلال والدافعية العامة.

تفسير نتائج الفرض السادس ومناقشتها

▪أثبتت النتائج صحة الفرض السابع "جزئيا" حيث كشفت عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي في ضوء تنظيم الذات والتوجه نحو المستقبل في بعدي (تنظيم الذات قصير المدى، القدرة على التخطيط للمستقبل) بقيمة تنبؤية كبيرة للسلوك الاستهلاكي، حيث أسهم بعد "القدرة على التخطيط للمستقبل" في مقياس التوجه نحو المستقبل بنسبة 27.4% في تباين درجة (السلوك الاستهلاكي)، ثم جاء في الترتيب الثاني والأخير بعد "تنظيم الذات قصير المدى" في قياس تنظيم الذات وأسهم بنسبة 5.2% ليصبح التباين الكلى 32.6%.

وتفسره الباحثة في ضوء ما يفيده تنظيم الذات من ضبط السلوكيات الخاطئة بصفة عامة وعلى رأسها السلوك الاستهلاكي غير السوي، وهو ما يتفق مع دراسة (محمد، ٢٠١٦)، التي أشارت إلى فاعلية تنظيم الذات كإحدى الاستراتيجيات التي تساعد على تعديل السلوكيات الخاطئة. ويتفق مع ما أكدته Bandura,1991 والتي أشارت إلى أن الزمن المتوقع لإنجاز الهدف من العوامل التي تساعد الفرد على تنظيم ذاته فالأهداف "قصيرة المدى" أكثر تأثيراً من الأهداف بعيدة المدى في تحديد الدافعية الذاتية للفرد.

كما أن الأفراد المتميزين بنظرة مستقبلية تتسم بالتخطيط دوما يؤجلون إشباعاتهم الحالية في سبيل تحقيق أهدافهم المستقبلية، وهو ما يتفق مع دراسة **(السندي، ٢٠١٠)** من أن انتشار العقلية الاستهلاكية والتركيز على الاستهلاك كهدف في حد ذاته وربطه بأسلوب الحياة والاتجاه إلى المتع الحسية يعد معوقا للتنشئة الاستهلاكية السوية

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

– تصميم برامج إرشادية من قبل المتخصصين تهدف إلى تعديل السلوك الاستهلاكي في المجتمعات بشكل عام

– ضرورة توفير أنشطة وبرامج ودورات من شأنها أن تساهم في المزيد من الوعي بالحيل الإعلانية وتوخي الحذر من الزخم الإعلاني الذي قد يودي بالمستهلك إلى الشعور بالفقر النفسي قبل المادي.

– ضرورة تصميم برامج تدريبة تستهدف إكساب الأفراد في المجتمعين المصري والسعودي أساليب فعالة للتنظيم الذاتي والذي سيتمكن الأفراد من خلاله من تحديد متطلباتهم بوضوح وترتيب أولوياتهم الاستهلاكية.

– لابد وأن تتحمل الدولة توعية أفرادها بمدى خطورة الاستهلاك غير المرشّد على اقتصاد البلد وفي المقابل التعريف بكيفية الاستثمار المادي وإقامة المشاريع لننهض جميعا بمجتمعاتنا.

البحوث المقترحة:

– بحث العلاقة بين السلوك الاستهلاكي ومتغيرات أخرى نفسية تتمثل في عوامل الشخصية الكبرى، الرفاهة النفسية، الاندفاع والتروي.

– إعداد برنامج إرشادي لتعديل السلوك الاستهلاكي لدى المندفعين استهلاكيا

– دراسة متعمقة لإحدى الحالات المرتفعات استهلاكيا للكشف عن الصورة النفسية لديها

– اختبار مدى ارتباط السلوك الاستهلاكي ببعض الاضطرابات السلوكية

– اعداد دراسات عبر ثقافية في مجتمعات جديدة للكشف عن مستويات السلوك الاستهلاكي وعقد مقارنات بين طبيعة هذا السلوك لديهم.

المراجع:

أولا قائمة المراجع العربية: –

- أبو زيد، نبيلة (١٩٩٢). النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين: دراسة استطلاعية. مجلة علم النفس، (٢٤)، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أحمد، أحمد (٢٠١٣). أثر برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي في تنمية المهارات الحياتية وعادات الاستذكار لدى طلاب المدرسة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، (٢)، ٤٧١-٥٠٥.
- الأسدي، زينب عبد الحسين كريم (٢٠١٧). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، بغداد.
- البدراني، جلال عزيز (٢٠٠٤). الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الموصل، بغداد.
- الحازمي، خلود حسن هجرس (سبتمبر،٢٠١٠). أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، (١٨)، ١٥٤- ١٧٨.
- الدباغ، مها عبد الله (أبريل،٢٠٠٨). العوامل المؤثرة على السلوك الاستهلاكي لشراء الملابس لدى المرأة السعودية. مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث جامعة حلوان ٢٠ (٢)،٣٢٢ – ٣٠٥.
- الرملاوي، سحر (أبريل، ٢٠٠٦). أنماط الاستهلاك لدى الأسرة السعودية، مجلة الرياض، (٣٨٠٠). تاريخ الاسترجاع ٨ أكتوبر، ٢٠١٩ من: www.alriyad.com.
- الزيات، فتحي مصطفي (١٩٩٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة، دار النشر للجامعات.
- السباب، أزهار محمد مجيد (٢٠١٦). التفكير وعلاقته بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الأولى بكلية الآداب. مجلة الأستاذ، ٢(٢١٩)، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- السندي، سعد أنور بطرس (٢٠١٠). اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الصحن، محمد فريد وعباس، نبيلة (٢٠٠٤). مبادئ التسويق، مصر، الدار الجامعية للطبع والنشر بالإسكندرية.
- الصقر، هناء خالد عيسى (٢٠١١). توجه الموهوبات نحو المستقبل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والأستاذية الراعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، ماجستير منشورة، جامعة الخليج العربي كلية الدراسات العليا، المنامة، البحرين.

- العجمي، سعيد بن رفعان(٢٠١٥) . جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٥٩-١٦٥.
- العيثاوي، رواء حميد (٢٠١٤). السلوك الاستكشافي وعلاقته بتنظيم الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالي، العراق.
- الغالبي، طاهر محسن والعسكري، أحمد شاكر (٢٠٠٦). الإعلان مدخل تطبيقي، ط ٢، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع ص٢٦، ١٨٦.
- الفتلاوي، علي شاكر (٢٠٠٠). التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الفقي، أمال إبراهيم (٢٠١٣). تنظيم الذات وعلاقته بمستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الثانوية العامة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٣٨)، ١٣-٥٦.
- القرشي، ظاهر الرداد وخريم، حمزة سليم (٢٠١٣). تأثير العوامل الاجتماعية على السلوك الإدماني: دراسة تطبيقية على المرأة الأردنية. المجلة العربية للإدارة ٣٢(٢)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، الأردن، ١-٦٠.
- القمش، مصطفى والعضالية، عدنان، والتركي جهاد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في لواء العين باشا في الأردن. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، ٢٢(١١) ١٦٧-١٩٨.
- القمش، مصطفى نوري (٢٠١٠). مهارات تنظيم الذات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية الصفية لدى تلاميذ غرف مصادر صعوبات التعلم. مجلة الطفولة العربية، (٤٤)، ٥٣-٧٧.
- القيسي، عبد الغفار عبد الجبار ولطيف، شيماء محمد (٢٠١٦). قياس تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، ٢٧ (٢)، ٦٢٨- ٦٤٣.
- الماشي، جميل علوان (١٩٩٨). التوقعات المستقبلية للإدارة الجامعية في العراق في القرن الحادي والعشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- المعلا، ناجي (١٩٩٣). الأصول العلمية للترويج التجاري للإعلان: مدخل إقناعي، عمان.
- المعموري، شاكر عبد السادة عريبي (٢٠١٠). أثر تنظيم الذات والتعليمات الذاتية في تعديل سلوك الشخصية السيكوباثية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، جامعة سانت كلمنتس العالمية، بغداد.

- المنشاوي، عادل محمود (٢٠١٣). التوجه نحو المستقبل لدى ذوي المستويات المختلفة في تنظيم الذات والأمل عند الطلاب العلميين. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، ٥(٤)، كلية التربية، جامعة دمنهور، مصر.
- باك، ممدوح صابر (يوليو،٢٠١٩). أنماط الشخصية أ- ب وعلاقتها بتنظيم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الدمام. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٧(٣)،١٣٩- ١٦٤.
- باكر، فاطمة عبد العزيز (١٩٩٤). دراسة السلوك الاستهلاكي لدى عينة من طالبات الاقتصاد المنزلي في جامعة قطر. حولية كلية التربية، ١١(١١)، كلية التربية، جامعة قطر، ١٤٠-١٧١.
- بدر، إبراهيم محمود إبراهيم (فبراير،٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٣(٣٨)، ١٥-٥٢.
- بركات، زياد (٢٠٠٥). سيكولوجية التسوق: دراسة في السلوك الشرائي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية في المجتمع الفلسطيني. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، ١٩(٣)، فلسطين.
- بني يونس، محمد محمود (٢٠٠٧). علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،٣٤(١)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- بهاء الدين، فاطمة – بهاء الدين، محمد(أبريل،٢٠٢٠). السمات الشخصية لربة الأسرة وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية. (٢٦)، ١٩-٦٨.
- جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٩). التنبؤ بالتوجهات المستقبلية في ضوء الكفاية الذاتية والتوقعات الوالدية المدركة والفروق بين الجنسين لدى طلاب الجامعة المتفوقين والعاديين، المؤتمر الخامس والعشرون لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢ – ٤فبراير، ١٩(٦٤).
- جابر، جابر عبد الحميد والجندي، إيمان عبد المقصود حسن وبدوي، منى حسن (٢٠١٤). برنامج قائم على استراتيجيات تنظيم الذات للتعلم وأثره على تقدير الذات لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل. مجلة العلوم التربوية، (١)، علم النفس التربوي، كلية التربية.
- دردرة، السعيد عبد الصالحين محمد (٢٠٠٨). تنظيم الذات كعامل عام أو كعوامل طائفية وعلاقته بسمات الشخصية المستهدفة للاضطرابات الصحية. مجلة دراسات نفسية، ١٨(٣)، رابطة الأخصائيين النفسيين، مصر.

- رشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦). التعلم المنظم وتوجهات أهداف الإنجاز: نماذج ودراسات معاصرة، عالم الكتاب، القاهرة.
- زيارة، عبد القادر سليم (٢٠١٦). تنظيم الذات وعلاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف العاشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- سعيد، دياب بدوي (يوليو ،٢٠٢٠). مكونات تنظيم الذات المنبئة بالاستخدام الحكيم للإنترنت لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب، ١٢(٢)، كلية الآداب، جامعة الفيوم، ٧٣٧-٦٩١.
- شحادة، عبد المنعم (١٩٩٨). بعض محددات السلوك الاستهلاكي: دراسة استكشافية. مجلة علم النفس،١٢(٤٦)، ١٢٢-١٣٤.
- شعبان، عرفات صلاح (أكتوبر،٢٠١٣). تنظيم الذات كمنبئ بأساليب اتخاذ القرار لدى المديرين. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين،" رانم" ٢٣(٤)، ٤١٦-٣٧٧.
- صالح، محمود عبد الحميد محمود (٢٠١٢). الشراء غير المخطط من متجر التجزئة: دراسة ميدانية عن سلوكيات المستهلكين السعوديين بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود، ٢٤(١)، ٣٣-٦٢.
- عبد الأحد، خلود بشير (٢٠٠٦). التوجه الزمني وعلاقته بتنظيم الذات للتعلم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين في مدينة الموصل، دراسات موصلية، (١٤)، بغداد، العراق.
- عبد الحافظ، نبيلة الورداني والعربي، نيفين ومحمد نصر، هبة وكمال عبد الجواد، أسماء (٢٠١٦). السلوك الشرائي والاستهلاكي لدى ربات الأسر خلال عروض تخفيض السلع الاستهلاكية في مدينة الإسماعيلية. مجلة العلوم الزراعية بالإسكندرية، (٦١)، جامعة الإسكندرية، مصر.
- عبد السلام، السيد (١٩٩٦). منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي معرفي وعلاقته بكل من الجنس والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق. مجلة دراسات نفسية، ٥ (٤)، ٦٤٣- ٦٧٦.
- عبد السلام، طيبة (٢٠١٠). استراتيجيات الإرشاد النفسي الممركز وعلاقته بنماذج تنظيم الذات: نحو تناول إرشادي متعدد الأبعاد، جامعة باتنة، الجزائر.
- عبد الهادي، سامر عدنان شوقي (٢٠١٨). تنظيم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٧(٢١).
- عبده، رحاب عدوس (٢٠٠٥). دراسة مقارنة بين بعض الطالبات الجامعيات المصريات والسعوديات في أسباب السلوك الاستهلاكي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

- عصفور، خلود رحيم ورشيد، أزهار هادي (٢٠١٤). التوجه الزمني وعلاقته بنمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة بغداد
- عوض، عوض حسنين (يوليو، ٢٠١٧). مكونات تنظيم الذات لدى المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية المؤثرة في الأعصاب. المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٤(٢)، ٩٥-١٠٨.
- عيدان، أنوار محمد (٢٠١١). دراسة مقارنة في السلوك الاستهلاكي لطلبة الجامعة تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية الأساسية، ٧٢، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- قاسم، نادر فتحي وسعيد، عوشة محمد وشاهين، إيمان فوزي (٢٠١٤). الخصائص السيكو مترية لمقياس التوجه نحو المستقبل، ٣(٣٨). مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- قراع، أمال (د.ت). تأثير العوامل الديموغرافية كمتغيرات وسيطة في الشراء العفوي: دراسة ميدانية في ولاية سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس- الجزائر.
- قرني، سعاد كامل وأحمد، أحمد عبد الملك (أبريل، ٢٠١٧). الاسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا: دراسة من منظور علم النفس الإيجابي، المؤتمر الدولي الثالث، مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، مجلد١، كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب ١٨٥-٢٢٥.
- كوبلر (١٩٧٨). علم النفس الإنساني، ترجمة طلعت منصور وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كورن، لورين (٢٠٠٠). برنامج علاجي باستخدام العقاقير لمساعدة المصابين بداء التسوق، ملحق صحيفة الأيام الجديدة، ٥(١٤٥٢)، ص ٢٣.
- محمد، طه محمد صالح (٢٠١٦). التدريب على تنظيم الذات كمعدل للاضطرابات السلوكية لدي المراهقين، ماجستير منشورة، علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- مطلك، فاطمة (٢٠٠٧). قياس الاتجاهات المستقبلية لطلبة جامعة كوية، مجلة كلية الآداب، (٧٨) ٣٤٨ - ٣٧٨.
- نور، سهير وبركات، مني ونوار، إيزيس (١٩٩٤). الاقتصاد الاستهلاكي الأسري، دار المعارف، الإسكندرية.
- ود، سيما غالب مقاطف والمومني، رائد أحمد (٢٠١١). أثر عناصر المزيج الترويجي على الإدمان الشرائي عند المرأة الأردنية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ١١، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة البتراء، الأردن.

ثانيا قائمة المراجع الأجنبية: –

- Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of self- regulation. Organizational behavior and human decision processes, 50(2), pp. 248-287.

- Baumeister, B., Shmeichel, B., & Vohs, K. (2007). Self - Regulation & The Executive Function: The self as controlling agent. In A. Kruglanski & T.Higger. Social Psychology: Handbook of basic principles (2n edition). New York: Guilford press.

- Beal, S. (2011): THE Development of future orientation: Underpinnings and related constructs. These, Dissertations, and student research: department of psychology.

- Blais, A. (2002). Coping with stressful decision: Individual differences, appraisals, and choice. The Sciences &Engineering, 62 (8), pp. 3780-3793

- Brottman, M. (2002). The lost stop of desire "Cornet Gender and the spatial text of Consumerism, Journal of Consumption and Markets and Culture Vol: 1, pp. 45-97.

- Bryant, P. T. (2006). The role of self-regulation in decision making by entrepreneurs. PhD., Macquarie Graduate School of Management, Macquarie University, Sydney, Australia.

- Charles, S., & Carstensen, L. (2014) emotion regulation and aging. in J. Gross. Handbook of Emotion regulation. New York: The Guilford Press.

- Crundwell, R. (2005). An Initial Investigation of the Impact of self-regulation& emotionality on behavior problems in children with ADHD. Canadian Journal of school Psychology,20 (1l2), pp.62-74.

- Eisenberg, N., Hofer, C., Sulik, M., & Sprinard, T. (2014). Self – Regulation, Effortful Control & their Socioemotional Correlates in J. Gross. Handbook of Emotion Regulation. New York: Guilford press.

Heradedi, A. (2003). Buying impulses, a study on impulsive Consumption. -

- Hewer, P. (1995). The sociology of consumer behavior and men: shopping women, gender, Dissertation Abstract, No. AAGC 510427, Vol: 57.

- Indina T. A., & Morosanova V. I. (2009). Personality and self- regulation as determinants of rational decision making in a political voting situation. Psychology in Russia: State of the Art, 2, pp. 57- 71.

- Kenrick, D.T. (1999). Social psychology. Boston: Allyn and Bacon lnc, pp. 521-545.

- Moilanen, K. (2007). The adolescent self – regulation inventory: the development & validation of a questionnaire of short – term and long – term self- regulation. Youth adolescence, 36(1), pp. 835-848.

- Morray, D., Rosanblam, K., Chritopoulos C., & Hamaoudi, A. (2015). self – regulation and toxic stress: Foundations for understanding self- regulation from an applied developmental perspective.

- Neal, D., & Cary, K. (2004). Developing discrepancy within self-regulation theory: use of personalized normative feedback & personal striving with heavy – drinking college students, addictive behaviors, (29), pp. 281-297.

- Riaz, N., Haque, A., & Hassan, B. (2010). Role of individual and organizational factors in decision-making. Pakistan Journal of Psychology, 41(1), pp.14-62.

- Saarni, C. (1997). Emotional Competence and self- regulation in childhood. In Salovey, and D. Sluyter (Eds.) emotional development and emotional intelligence. New York: Basic Books, pp.35-66.

- Shapley, K. (1993). Metacognition, Motivation, and learning: A study of Sixth-Grade middle school students use and development of self-regulated learning strategies (Doctoral dissertation, University of North Texas).

- Sniehotta, F., Schwarzer, R, Scholz, U. & Schuz, B.(2005). Action Planning and Coping Planning for long - Term Lifestyle Change; Theory and Assessment European Journal of Social Psychology, 35, pp. 565-576.

- Sung, H. (1990). A comparative analysis of shopping orientation in Korean and American college students. Dissertation Abstract, No. AAG 1388759, Vol:3, pp. 34 -36.

- Vancouver, J. B., & Day, D. V. (2005). Industrial and organizational research on self-regulation: From construct to applications. Applied Psychology, 54 (2), pp. 155-185.

- Willim, L.W. (1998)." Consumer behavior". 2th Edition, New York: John. Willey & Sons Publishing Co.

- Woolard, Jennifer, Steinberg, Laurence, O'Brein, Lia, Cauffiman, Elizabith, Banich, Marie, Graham, Sandra. (2009). Age differences in future orientation and delay child development.

- Zimbrado, P.G. (1999): Putting time in perspective a valid, reliable individual-difference metric, journal of personality and social psychology, Vol: 77, pp.1273.